

# الفجر

قيمة اشتراكها | يخصم للطلبة الثالث | اجرة الاعلانات  
عن سنة ستون فرنكا | يتفق فيها مع الادارة

تونس - شهر صفر سنة ١٣٤٠

مجلة علمية عمرانية اخلاقية تصدر مرة في كل شهر

يجريها نخبة من الكتاب

ادارتها بنهج ثقليلا عدد ٢٥ بتونس

« فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه »

« اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الوالباب »

« قرآن شريف »



## البحارة القرطاجنية ورحلتهم حنون

ان بلاداً مثل فينيقيا كثيرة الجبال ضيقة العرض محصورة بين  
الاطواد والامية . وبساحلها مواضع صالحة لان تكون مراسي لها شان بحري  
يحت بيد ان الفلاحة قليلة الجدوى بها بسبب حالتها الطبيعية ضف الى ذلك  
تكاثر السكان - فلا يمكن ان يكون اهلها الا قوم بحارة وتجارة تساق  
ارزاقهم من التجارة وتستوجب هاتم نحر البحار وطي المراحل داخل  
البلدان - وان هاجم عدو اولئك الاقوام البحرية فهم يرضخون بدون  
نزاع وكفاهم مقابلا ان تكون تجارتهم حرة . واما مدن فينيقيا فهي على  
شاطيء البحر ولسكانها في ذلك مآرب شتى واعظم تلك المدن صور وصيدا  
واحتاج الفينيقيون الى مراكز تجارية ومستعمرات ليرسوا بها ويبادلوا  
سلعهم . فاسسوا مراكز بضاف البحر المتوسط وكانت تقطعه السفن  
الفينيقية من الشرق الى الغرب ومن الغرب الى الشرق

بضاف المتوسط - كان البحر المتوسط في التاريخ القديم هو الوحيد

تقريباً الذي يمكن ان تحتازله السفن بلا خطر عظيم لانها لا تبعد في سيرها

عن الساحل ولأنه اشبه منه ببحيرة عظيمة من بحر ذي امواج ملتطمة  
ولذلك سمي بالبحر الداخلي وشيدت هياكل الدول الضخمة على ساحله  
اما المحيط الاطلسي ويعرف بالبحر الخارجي فتسير به السفن على الساحل  
الاسباني وبعض ساحل المغرب ويقسم البحر الداخلي الى جونين : الشرقي  
والغربي تفصل بينهما جزيرة صقلية وكلاهما هنا يختص بالجون الغربي  
والبلاد التي هي واقعة على سواحله فجنوبا شمال افريقيا وشمالا غاليا  
( فرنسا ) وايطاليا . وغربا ايبيريا ( اسبانيا ) وتوجد بالقرب من اسبانيا  
عدة جزر منها يابسه وميورقه ومنورقه وتعرف بالبليار وماين ايطاليا  
وغاليا نرى كرسكا وسردانيا وجزرا اخرى صغيرة اما مالطة وغوزة فهي  
تقرب من صقلية والبلاد الافريقية .

ثم ان ايبيريا وايطاليا يشبهان شمال افريقيا من الوجهة الطبيعية  
والنبات والحيوان على ان افريقيا في العصور الجيولوجية كانت موصولة  
باوروبا واما مضيق جبل طارق فهو حديث العهد وكانت تونس مبروطة  
بصقلية وهاته بايطاليا وكان المحيط الاطلسي يغمر بعض ايبيريا ثم بعد  
ذلك وقعت انقلابات آلت بها امر البحر المتوسط الى نحو ما نراه الان تقريبا  
فانفصلت تونس عن صقلية وانجلى الماء عن ايبيريا وانفتح مضيق جبل  
طارق ( وكان يعرف باعمدة هرقليس ) - كان كل ذلك في عصور جيولوجية  
قبل التاريخ ثم لما اتى الانسان الى العالم واتخذ اداته من الحجارة كان  
عصر الحجارة النيوليتي يشبه تمام الشبه عصر الحجارة باسبانيا وايطاليا -  
على ان الحجارة الموجودة ببعض النواحي الافريقية ( مراکش ) هي عين  
الاثار الموجودة بايبيريا حتى سميت بالصناعة الايبيرية المراكشية وهاته



الصناعة هي دور من ادوار النيوليتي موجودة بغرب افريقيا الشمالية  
بينما صناعة اخرى تشبهها توجد بشرقها

هذا ما تشهد به الاثار واما الجيش البربري فهو يشابه جيش الابر  
(سكان ايبيريا) وجز البحر المتوسط - ومن جهة اخرى فان هنالك  
ادلة تشهد بقرب اللغة الايبيرية من اللغة البربرية وتلك الادلة هي  
اسماء جالها عناوين عن مدن او انهر مثل تبلاري بتونس والباري باسبانيا  
وبغردلة (وادي مجردة) ومكردلة باسبانيا فالتشابه بينهما عظيم

وكذلك ايضا توجد اوان من الخزف مثل الاواني التي يصنعها  
البربر فهي مختصة برسوم من خطوط مستقيمة وقد عثر عليها بصقلية  
وبالطمة من تاريخ عصر النحاس - وربما دلنا هذا قليلا على وجود  
اصل واحد للافريقيين وسكان تلك الجزر

وقالوا ان سكان سردانيا التمداء يسمون الينس وكانوا يقطنون  
الجبال وقيل ايضا ان جماعة من اللوبيين ذهبوا الى سردانيا تحت قيادة  
سردوس ولكن هاته الرواية لازالت في حيز الخرافات - ولسكان  
سردانيا عدة عوائد تماثل عوائد اللوبيين

وهناك عدة مفروضات عن اصل البربر منها ما جاء في كتاب حروب  
يوغورطة ويراه بعض علماء الالمان من الالهية بمكان واليك ما جاء في  
ذلك الكتاب : « قد سكن افريقيا في الاول - الجتول واللوبيون وهم شعوب  
متوحشة تاكل لحوم الحيوانات البرية وترعى العشب على مثل القطعان  
فلا ترى عندهم عوائد ولا قوانين ولا سيطرة منظمة فهم يتيهون في الارض  
تيها وياوون الى الملجأ الذي يبتغتهم سلطان الظلام فيه ويجبرهم على

الوقوف به - ولما انكسر هرقليس باسبانيا كما يعتقد الا فرقيون فان جيشه وهو عبارة عن جملة من اناس من جميع الامم لم يجد قائدا ولا رائدا ففرق في الارض : جماعة من الطامعين يقتشون عن مكان يؤسسونه به سلطنة على حدة - ومن بينهم الماد والفرس والارمن فاجتازوا البحر الى افريقيا واستقروا باقرب ناحية من بحرنا (١) وقد ابتعد الفرس عن الاوقيانوس اكثر من البقية فقلبوا اشقاف سفنهم فصارت لهم اكواخا لان الارض لم تبذل لهم الحشب واستحال عليهم ان يجلبوا من اسبانيا لا بطريقة الشراء ولا بطريقة المبادلة فان مسافة البحر وجهل اللغة يتعرضان لكل صلة مع تلك البلاد - ثم امتزجوا بالزواج مع الجتول وبما انهم في محاولاتهم العديدة للتفتيش عن اراض صالحة بهم قد انتقلوا بمراحل الى امكنة مختلفة فقد لقبوا انفسهم بالنوميديين (اي الرحالة) - والى حد اليوم ترى مساكن البدو والنوميديين (او كما يسمونها المبال اي الاكواخ) تشبه كثيرا اشقاف السفن بشكها البيضوي وسقفها المطوقة اما الماد والارمن فالتحقوا باللوبيين وهؤلاء اقرب للبحر الافريقي (اي الداخلي) من الجتول الذين يسكنون تحت قرص الشمس وكانهم وسط نيرانه - وكونوا المدين على اول امرهم لانهم لا يفصلهم عن اسبانيا الا المضيق ونظموا تجارة مبادلة - فحرف اللوبيون اسمهم شيئا فشيئا وقالوا بلغتهم الوحشية الموريين عوض الماد ثم ان عظمة الفرس اخذت تنمو بسرعة وما لبث بعضهم ان افترقوا عن ابائهم وقد ارغمهم على ذلك تكاثر السكان فذهبوا باسم النوميديين وشغلوا البلاد

(١) اي البحر المتوسط



القريبة من قرطاجنة وعرفت منذ ذلك بنوميديا - وفيما بعد اعتضد اولائك وهؤلاء وارضخوا الامر المجاورة اما بالقوة واما بالارهاب واذاعوا صيتهم وفخرهم - وبالاخص من كانوا اقرب الى بحرنا على انهم وجدوا في امّة اللغور اقل بسالة من الجتول - وبالاخرة سقطت كل جهة افريقيا السفلى قريبا بيد النوميديين ثم ان كل العشائر المغلوبة التحمت بالشعب الغالب واختلطوا تحت اسم واحد « اه

فيرى القارى فيما تقدم تفصيلات عن كيفية تعمير افريقيا ولكن هناك امر رئيسي تجب الاشارة اليه وهو مبلغ صحة تلك الاخبار اما ما يراه العلماء اليوم فهو ان البربر اتي بعضهم من الشمال على طريق اسبانيا وهم الايبر واتي البعض الآخر من الجنوب وهم اللويون فتكونت موريثانيا ونوميديا ولويا ويطلق احيانا هذا الاسم الاخير على الافريقي عموما - اما الدليل على محبي بعض البربر من الشمال فقد سبقت الاشارة اليه واما البرهان على محبي البربر الآخرين من الجنوب فهو ما يوجد من تقارب بعض الالفاظ ومن التشابه الطبيعي بين العباد وكما رايت من صلات ايبيريا بالمغرب في عصر الحجارة فكذلك كانت صلات الجنوب الافريقي بمصر - غير ان الانثر بلوجيا تقول ان الجنس الجريدي لازال مستمرا من عصر الحجارة الى عصرنا هذا - ويلاحظ ان راي العلماء يكاد يكون واحدا مع ما جاء في كتاب سانس

اما صقيمة ( ويجب ان نقول عنها طويلا ) هي جزيرة مثلثة الشكل ولهذا سميت ترينا كريا واقدام شعوبها الصقل والسيقان ثم لما اتي اليونان والفينيقيون اجلوهم ناحية وتكونت المدن واختلطت الشعوب وصار

يطلق عليها لتمييزها اسم مدنها - فالسلنت سكان سلنتي (سلوتو) والجرجنتين سكان الجرجنتيوم (جرجنتي) والهمير سكان هميرة الخ وصقلية هي مدار الحروب التي وقعت فيما بعد بين اليونان والقرطاجنيين بسبب المنافسة التجارية. وعرفت بالحروب الصقلية ثم بعد ذلك بين الرومان والقرطاجنيين وتعرف بالحروب الفينيقية وهي ثلاثة - وكانت عاصمة المستعمرات اليونانية هي سرقوسة -

ذلك هو وصف ضفاف البحر المتوسط او الداخلي او الافريقي وذلك تاريخ بلدانه اجمالاً

المستعمرات الفينيقية والقرطاجنية - قد عرف الفينيقيون شمال افريقيا في القرن الثاني عشر ق. م وهم بالطبع قد امتحنوا البلاد قبل الاستيطان بها نهائياً وكانوا يأخذون من شطوط افريقيا المواشي والجلود والصوف والاعاج وريش النعام ويجلبون الرقيق وهم بهاته الصورة اول من جلب الزوج الى هاته البلاد - قال ديودورس : ان الفينيقيين الذين كانوا يسافرون للتجارة قد اسسوا عدة مستعمرات بساحل ليبيا (ليبيا هاهنا بمعنى افريقيا) وعددا مامن مستعمرات اخرى بسواحل اوربا الغربية واسس بعض المستعمرات الصوريون والبعض الآخر الصيداويون وهنالك نوعان منها الاول : رسمي انشئ بامر من حكومة صور او صيدا بسبب تكاثر السكان . والنوع الثاني اختياري انشاء البحريون - وتجارة الفينيقيين اوجبت عليهم حسن معاملته الاهالي واستجلاب مرضاتهم وقد التجأ اليهم كثير منهم على ان الفينيقيين لم يتوغلوا داخل القارة وتصلح المراكز التجارية لمبادلة البضائع والتزود من الماء والمأكل



وتكون ملجأ عندما تشتد العوصف وينبىء الطامس بدنو الزوبعة  
او عند ما يرخي الليل سدوله وما كان الفينيقيون يسافروا ليلا في اول  
امرهم . ومن بعض تلك المراكز تسافر القوافل داخل البلاد جلب  
ما بداخلها

واعظم المراكز التجارية بالساحل الافريقي قبل تاسيس قرطاجنه  
هي اوتيكة واقعة على نصب نهر ماردة « مجردة » داخل الجوف  
الذي يحميه راس ابرولوف وكانت اوتيكة احسن مدن افريقيا  
موقعا فعظم شأنها وزاد عمرانها واتسع نطاق تجارتها - ومعنى هاتين  
الكلمتين على ما يظن . العتيقة وقالوا انها تسمى بالفينيقية - ايطوقا - اي  
الحليفة من الفعل طق اي حالف وقد تحالفت مع قرطاجنه - وكانت  
جمهورية مستقلة ولما بلغت قرطاجنه اوج قوتها تحالفت ضدها اولامع  
الصقليين ولهذا لما نزل اغاثو قليس الصقلي بتراب قرطاجنه لمحاربتها  
انشا بالقرب من اوتيكة مرسى ودار صناعة سميت بصومعة اغاثو قليس  
ثم تحالفت مع الرومان فيما بعد

واما تونس فقد كانت في المكان الذي هي به اليوم وتسمى تينه  
وبنى ايثوبعل ملك صور مدينة عوزة ولا يعلم اين موضعها - قال  
سالمطس : « هاجر الفينيقيون . بعضهم لتكاثر السكان والاخرون جرهم  
الطمع وحب الاستلاء وجروا وراءهم عامة الشعب والصعاليك واسسوا  
على ساحل البحر هبونه - وحترموت ( سوسة ) ولبتيس ( لبداء ) وعدة  
مستعمرات اخرى وما عثمت ان زهت ونمت وصارت عماد امر الوطن  
وفخرها » وقال سالمطس في فقرة اخرى : « انشا لبتيس الصيداويون



الذين هم حسبما جمعت من الاخبار اجبروا على الفرار من الوطن بسبب  
الفتن الداخلية فنزلوا تلك النواحي - ومكان لبّيس بين السرتين ( السرت  
الاكبر والسرت الاصغر )

وتوجد بافريقيا مدينتان تعرفان بهبونة : الاولى هبون ( جيبوس  
عنايت ) والاخرى همبوديارتوس ( بنزرت ) وقيل ان لفض هبونة فينيقي  
الاصل وهي بالكلدانية ( التي هي اخت الفينيقية ) - جيبون - اي وطننا  
واما حذرموت فقد اسسها اهل صور ومعناها بلقتهم دائرة الموت  
واسس فينيقيومليتة ( مالطية ) مدينة اشولة ( العالية ) بخنوب  
المهدية ) كما اسس فينيقيو صقلية ( اويبا ) بطرابلس - وقيل ان المهدية  
كانت مركزا فينيقيا يسمى البوتا - ولا زالت اثار المرسى القديم تشهد  
وقد جدد له عبيد الله المهدي

اما قرطاجنه فكانت تسمى في القديم ام كبي او ككبي وذلك قبل  
ما استتها من جديد عليه ديدون ولا يدري هل موضع ام كبي هو  
عين موضع قرطاجنه .

وقد حقق لنا ايانس في كتابه تاريخ حروب لويبا ان موسسي  
قرطاجنه هما زورو وكرسدن ولهذا سميت قرطاجنه بكرشدون  
( هو اسمها اليوناني ) - وتلك خرافة اللهم الا ان تكون قد تغيرت او  
نقلها صاحبها من السن العامة وقد زادوا فيها ونقصوا

قال جستان : « قد عهد موتو ملك صور بالملك لولدلا بغاليون  
الذي كان حديث السن ولبنته علشت « عليسة » غادة جمالها فتان ولكن  
ابي الشعب الا ان يرجع الملك الى بغاليون وحده - فتزوجت علشت

عمها سكر بعل ( ويقال له ايضا سيخاوا كيرباس ) راهب الالاه ملك الارض ( ماكرت ) والذي هو بخطته تلك له المقام الثاني بعد الملك.. وكان سكر بعل ذا ثروة طائلة فخبأها بالارض خفية ان يسلبه منها الملك فاراد بعماليون ان يمتلكها فقتل سكر بعل الذي كان في الوقت الواحد عمه وصهره - فاستشاطت علشت غيظا وحقدت على اخيها حقدا لا يحول الدهر ولكنها كظمته - فتحفزت للفرار سرا وشاركت في عمها بكل من يكره الملك كما تكرهه - ثم عمدت الى الحيلة وقدمت لاضيها عبارات رغباتها في ان تسكن بالقرب منه معاملة ذلك بانها لا تريد ان تبقى بيت زوجها فيجدد مرآلهما وغمها - فقبل بعماليون ذلك بكل سرور وهو يظن ان مال سكر بعد حل بيته مع علشت

ولكن عند المساء كلفت هاته خدم الملك ان يرفعوا الى السفن كل ما تكسب وما كان لها ثم رحلت ولما ابتعدت في البحر امرت كل الناس ان يلقوا با كياس رمل في الماء وشكل تلك الاكياس يظهرها مملوءة ذهبا - ثم دعت سكر بعل بصوت الياس والقنوط ورغبت منه ان يقبل تلك الاموال التي كانت السبب في موتهم - ضحاياله تهر به عند الله - ثم خاطبت الخدم وانذرتهم بعذاب اليم لانهم اضاعوا اموالا قتل لاجلها طاغية قريبي فروعهم الانذار ورضوا بان يرافقوها في مفرها ثم التحق بها بعض الشيوخ ازمعوا الضعن تلك الليلة وبعد ان قدمت الضحايا لملك الارض الذي كان سكر بعل راهبا رحلوا راجين في الغربة مواطن جديدة - فنزلوا في اول امرهم بجزيرة قبرص فاخذت علشت اثنين عذراء ليكن زوجات لرفقائها ويكون بالزواج اجيال المدينة القابلة



بينما يغميرون ايراد اقفاء اثر حنونا مبعده عن ذات بكاه امه والندار  
المنجمين

ثم نزلت عشت بحبيج بافريقيا و رادت ستجالب مودة السكان  
الذين رحبو بالزلاء لانه يمكنهم ابرداه التجار بته مهمم .. واشترت بعد  
ذات عشت مساحة يمكن ان يشعبه جلد ثور .. كانت خرافة جلد الثور  
لان ميتال المدينة يحكي شكل جلد الثور .. وقلت انه يجعل ذات المكان  
لاستراحة رفقائها من تعبهم قبل استئناف المسير .. ولكنها قطعت جلد  
اشور سيورا وسفغات هكذا مساحة كبير من التي طبعتها ومن هذا كان  
اسم برصد الذي لقب به المكان فيما بعد .. وجر طمع الربيع سكان النواحي  
فتوا بالبضائع امرضاها على النزلاء واستوطنوا ذات المكان .. واتي اهل  
اوتيكم بالهدايا للذين روهم اخوانهم وحشوم على تاسيس مدينة بالمكان  
الذي ساقتم اليه الاقدار ورغب الافريقيون ايضا في بقاء النزلاء وهكذا  
تاسست قرطاجنة برصد الجميع .. وقد عين اداء سنوي لكراء الارض ..  
ولما كانت الاشغال الاولى لبناء المدينة خرجوا من الارض رأس ثور :  
فال مشوم يدل على مدينة رحبها كبير الالاعاب وما لها لوضوح انير التسلط  
.. فتقل الخدمة الى مكان آخر واخرجوا رأس فرس : دليل على شعب  
باسل ذي اس .. فذات المكان هو الصالح لمدينة الجديدة .. فجلبت اليها  
شهرتها عدة اناس حتى كان بها بعد قليل شعب كبير وصارت مدينة  
كبرى .. « وفيما ان الملك ابر بري برصد احب عشت حبا شديدا و اراد  
التزوج بها فكرهت فهددها ثم طبعت منه ان يمنحها مودة من الزمن  
ففعلا فصرمت : را اقلت بنفسها فيها .. وهكذا ماتت مخصصة لسكر بل

ذلك هو خبر تأسيس قرطاجنة ومعناها بالفينيقية : المدينة الحديثة  
 ا كرت هدت ، ونقش هذا الاسم على النقود - وكان تاريخ تأسيسها  
 سنة ٨١٣ او ٨١٤ ق . م ولا يعلم يقينا كيف تأسست والفقرة الماضية  
**تحتل الصدق والكذب**

وكانت قرطاجنة ترسل كل سنة الى صور الصحايا الالهة هناك  
 وهكذا بالرغم من كونها انفصلت عن صور فان العلاقة الدينية بقيت متميزة  
 وتقسم مدينة قرطاجنة الى ثلاثة اقسام وهي برصه ، ومعناها البرج ،  
 وبها المعابد - ثم تكونت حوالها عدد كبير من المساكن وتلك هي مغارة -  
 والقسم الثالث هو القطن اسم المرسى (قرطاجني وهو يشغل الناحية  
 الشرقية من المدينة وقد بناه القرطاجنيون بناء محكما حيث ان عليه مدار  
 تجارهم وعملهم - فشيّدوا مبانيه حتى صار الرومان يسمون قطننا كل  
 مرسى عظيم قد بنته اليد البشرية - وهذا يشهد بما لبادنا من المجد  
 والفخر في ذلك العصر القديم - وطبعاً ان الرومان تعاقبوا انشاء المراسي  
 الصناعية من الفينيقيين وقد احاطت بالقطن ترعة صناعية تحدد بجميع  
 نواحيه ويحيط به ايضا جدار محكم البناء عالي التشييد كبير الصخر وحول  
 هذا الجدار كانت اسطبلات الفيلة التي تصلح للقرطاجنيين في حروبهم -  
 وتصاد بافريقيا الشمالية حيث كانت تعيش بتونس بجهة السرت الاصغر  
 قابس ، وبنوميديا وعلى الخصوص بموريتانيا - وقد تكاثر عددها حتى  
 صنعت السياجات والاعمدة من اسنانها ووسقت لرومية وغيرها وحتى  
 صارت تاخذ عند خروجها من الغاب اثناء المعركة وكان الفيل هو  
 شعار البلاد ونقش على النقود ويسميه اهل قرطاجنة : قيصر



وتوجد داخل المرسى جزيرة يحيط بها وبالمرسى حائط منيع -  
ولا يوجد الا مدخل واحد للرصيف زيادة في التحصين وقد قسم الرصيف  
الى قسمين : الاول معد للسفن التجارية بكل ما يارمه من المخازن  
والمستودعات لحزن البضائع والشق الثاني معد للاسطول الحربي ويفصل  
بينه وبين الاول جدار وباب وبه دار الصناعة لانشاء السفن وتوجد به  
ايضا المخازن مشحونة خشبا وحديدا وكل ما يازم الانشاء . وهناك  
مخازن اخرى لمونة الاسطول وذخيرة وكانت بالقرب منها المساكن المعدة  
لمنشى السفن وكان هؤلاء يتقضون مع عملة القطن جرة بدون اقتطاع  
من الضرائب العمومية ولا ينفكون يصنعون السفن للحاجة . ومما سبق  
يرى الانسان الاشغال الهامة والاعمال الكبيرة اللازمة للانشاء والقيام  
بشؤون المرسى حتى لا يسعنا الا ان نقول انه لم يكن قط ملاحسة اعظم  
من ملاحسة بالادنا في القديم . وقد اخترع القرطاجيون ذات الاربعة  
صفوف من المجاذيف . اخترعها اوسطوتس القرطاجي منشى السفن  
باسطول الجمهورية . القرطاجية . . ويجب ان يتشخص الانسان الحركة  
العظيمة التي كانت بالقطن في تصوركم كانت قرطاجنة عظيمة عند ذاك  
ويسكن بالجزيرة داخل المرسى امير البحر ويبدل زمام القوات  
وادارة التجارة وتحت حكمه عدد من الضباط لتنفيذ امره وتعميم الاعمال  
التي يراها صالحة وكان قصره مبني بكيفية يرى بها كل ما يجري  
بالرصيف ودار الصناعة من غير ان يرى . فاعجب بذلك الميناء . والا  
الرصيف هو بعل وله به تمثال عظيم مصفح بصفائح من الذهب ذلك  
هو وصف رصيف قرطاجنة اما بقية المراسى فهي تكون غالب الاحيان

بموجب الانهر فذات يسمى لاهها الدخول بالارض - او في جزيرة  
 قريبا من اليابسة مثل طيسوس - راس ديقاس - او تيسكة وطبرقة  
 والجزائر وشرشل ومغدر وغيرها - فالجزيرة تحمي المرسى من عواصف  
 الرياح وتحمي الجالية من عارات الالهالي بتجائها اليها - واحيانا يكون  
 المرسى في مخبر راس داخل في البحر مثل هبونما عذابة ، وبجاية ومليدة  
 ذات شان قرطاجنة في البحارة ولم عظمت سطتها ارادت ان  
 تكون وارثة صور بقرب المتوسط وقد شاخت تلك وكبرت وعجزت  
 عن مقاومة الاعداء سيما بالجون الغربي

وقيل ان عدد المستعمرات التي اشأها الفينيقيون والقرطاجنيون  
 بامر فيا يبلغ اثلاثمائة بلدة دمرها الالهالي

وليس هناك من دليل على الاستعمار الفينيقي غالبا او ايطاليا ولكن  
 من الممكن ان يكونوا تاجروا بها ليس الا وقد وجدت اوان من  
 الصناعة الفينيقية او الصناعة المصرية وتوجد اما كن اسموها فينيقية  
 الاصل وهي افيلا بايطاليا فهي تشبه لقضا اشولا بتونس وروسيلى بايطاليا  
 وبافريقيا روسكادي فاسمان يتشابهان وتستدل بذلك على اصلهما الفينيقي  
 نبت قدم اهل فينيقيا باسبانيا في القرن السابع ق . م وكانوا ياخذون  
 منها الفضة التي لايعلم الابير قيمتها وتقولوا بهاته الطريقة وهذا مما كان  
 لداعى في تقوية عمارتهم البحرية واستعمارهم بصقلية وبالجزر المجاورة  
 لها - وقد استولوا على مستعمرات خارج اعمدة هرقيس فاته ورد ذكر  
 جزيرة خصبة جدا وهي جنة الارض فتكون هي جزيرة مديرة ولكن  
 لم يستقر بها الفينيقيون



ولم يعمر وبادئ بدء باسبانيا بل توه في الاول بقصد الاتجار فقط  
وذلك في القرن الثامن ق. م. ثم اسسوا بها مركزا واعظمها قانس  
الفينيقيّة غديرة اي الحدر او المكان لمسيح - واسست بحزيرة بنهر  
الوادي الكبير وقالوا ان مؤسسيهم هم الصوريون - وموفعها ذاك مما جعل  
في مستقبل الاتجاريا عظيما بيد ان نه السيادة على البحر الحارحي  
( الاقيانوس )

وكانت جمهورية مستقلة في مجلس شفيته منتخبين ، وحكومة  
عليها مل التي لم تكن العظيمة بفنيقيها - ولا تتبع قرطاجنة في شيء -  
ونحانت هاته مع تدث ودام هذا التحالف الى حد الحرب الفينيقيّة الثانية  
ثم عمر اولئك البحريون ترشيش وقد وجدوا بها المادان منها الفضة  
والحاس والقصدير ومن الممكن ان يكونوا قد ذهبوا الى بحر المانش  
لجلب القصدير منه

وتعلم الاسبان عن الفينيقيين كيفية استخراج معدن الفضة والذهب  
وعبرهما من المادان . وكان العمال يتقاضون اجرة باهظة واعظم المتاجم  
كانت بالجزر القصديرية التي هي بساحل بلاد الجلالقة ويبلغ عددها  
العشرة جزيرة ويستخرج منها الرصاص والقصدير - ولهذا سميت  
القصديرية . وربما كان الحديد ايضا ويعطى الفينيقيون مقابلة ذاك  
لاهل الجزيرة الملح والالات المعدنية - وكانت بتلك الجزر تجارة  
ذات بال

ولما عظم ملك قرطاجنة بافريقيا ارادت الاستيلاء على جزر الجون  
الغربي - وفعلا فبعد ١٥٠ سنة من تاسيسها انشأت هي مستعمرة بجزيرة

يبسة وهذا لفظ قرطاجي وتاجرت بها في الصوف والمالح وغير ذلك من المواد - وحسن موقع مرسى يابسة كان السبب العظيم في تأسيسها - فحصنوها بجدران منيعة وسموّد ارسون وهذا الاسم بالقرطاجنة ارسون ومعناه مدينة البحريين والذين ارسوا وتقابل ارسون باسبانيا - دينيا - المستعمرة اليونانية وتنافسها

وكان استقرار قرطاجنة يابسة انمهيد السبل لوضع قدمها باسبانيا التي كانت مقسومة الى ثلاثة اقسام : المستعمرات الفينيقية القديمة مثل قدس وغيرها - والمستعمرات اليونانية التي يانسية وكتلونيا والروسلون وكان اولئك اليونان اعداء قرطاجنة للتنافس التجاري الذي بينهما

وقد جاء جماعة من اليونان وهم الفوسيون وسكنوا اسبانيا واتي جماعة آخرون من اليونان السلتعيين واختلطوا بالابير فكان الجنس الساتي الابيري - ولم يقطنوا فقط بكتاونيا وارغون بل استشروا حتى بلاد الجلاقة

والقسم الثالث هم الاسبان الامسيون الابير وهم قوم حريون حتى تحاربوا فيما بينهم - ولا يعلون التجارة والبحارة فسهل على المتسلط احتكارهم - فترى من هناك عدوين متقابلين وهما القرطاجنيون واليونان - بعد بضع اعوام من انشاء ارسون استقر اهل قرطاجنة ببورت فهون بمنورقة ومعنى بورت فهون : مرسى مغون احد افراد العائلة الماغونية المشهورة قاد الى هناك الجالية الاستعمارية - وبقي لجزر البليار استقلالها واخذ القرطاجنيون منها جنودهم الماجورية - واستولوا ايضا على جزر لبادي وريالووس وسردانيا وسرنوا كرسكنا ثم استوطنوا مالطة وغولوا غوزة جزيرة قريبة منها وتسمى اذ ذاك مالطة بعلية واستقروا

بكل ياريس ، كليادي ونورة - واما جزيرة بتقرية فيسمونها بلقثهم  
 اداينم او كسورة وربما كان معنى هذا اللفظ الاخير القصر وبها ته الطريقة  
 آلت اليهم السيادة على صقلية غير ان اليونان لم يتركوا لهم المجال فسيحاً  
 وارغموا بالآخرة ان يتركوا ثلاث مدن وهي مويه وسوايس سلوتو ،  
 وبانورموس . بلرم . والسبب في اختيارهم تلك المدن هو وقوعها بقرب  
 ناحية من قرطاجنه وقربها لبلاد الاليم خلفائهم

وعظمت نجارة وبحارة الجمهورية . باستيلائها على تلك الجرار واخذت  
 من كرسكه الشهد والشمع والخشب - احدث ذات مقابل الاداء ، بضروب  
 على الاهالي - وجلبت من غيرها سبائك الحديد والآلات الحديدية  
 بنواعها - وصوت تالطمه وغولومندسج للقطن

تلك اخبار الاستعمار الفينيقي والقرطاجني ووجه مختصرة عن تاريخ  
 الاستعمار التونسي في القديم وفي ما هي اليهود التي جلبت واشتقاق  
 العناوين واسلوب الاستعمار الى غير ذلك مما نكون به الفائدة عامة -  
 فترى مما سبق ان الفينيقيين والقرطاجنيين ملكوا كل الناحية الغربية من  
 البحر المتوسط - ولولم يجدوا في البلاد التي عمروها الى اهليها فهم  
 كانوا يتخاصون منهم على احسن سبيل - ولكن اليونان انتشروا في المكان  
 الذي انتشر به القرطاجيون وذاجموهم ودارت بينهم رحى حروب  
 عظيمة بصفائهم آلت بانتصار قرطاجنه وما خرجت منتصرة حتى قام في  
 وجهها الرومان وكانت الحرب الثالثة من حروبه القاضية عليها

ارحلات القرطاجنية - قيل ان نحو حد فراعنة مصر كاف بعض  
 الملاحه الفينيقيين بالتفقيش عن بعض الاراضي التي تسبح البخورت فطافوا



افريقيا من غير ان عوا وكان هذا في القرن السادس ق . م  
وسمى ملك يونان الى الجزر الخالدات وتعرف في ذات العصر الجزر  
المسيرة او القوتونية اي السعيدة وتعرف الآن بجزر الكناري . واول  
من عرف تلك الجزر هو بوبو المذكور . القوطا حثيون فقد عرفوها  
بيد ان احدها سمى بوبو نسبة الى الالهة بوبون الاثيني الفينيقي  
مال ليس . في الزمن الذي كانت فيه قرطاجنة عظيمة ذهب  
حرون من مرسى وطاف البحر فوصل الى بلاد العرب وعرف رحاه  
سماه كما ذهب حمون الى بلاد على يواحي اوربوا الخاضعة .

ولايعاد طولاً من بلاد حمون ورنما كانت معاصرة لاجنة  
حرون وامل من مملكتهم كان لارحمة قرطاجنة من كبار السكك  
او من هيجاهم . سس مراكم على طول الساحل المراسي . وقد  
عرف اليونان نبات الرحمة ونباتها ولم يبق الا النمس الذي يربط  
بعض العباد من النمس الذي وصل اليها هو ما نفس عن الاصل الذي يكون  
اطيب ورب استعان به يوراني في تأليفه الجغرافين ويككون زمن

### الرحلة هو القرن السادس تقريبا ق . م

وكان حمون احد شعبي قرطاجنة وهم حكام المجرس المنسب  
ويلقب احيانا بالملك والكنس المعنى الحقيقي ان معنى حاكمهم  
ووقع نص الرحلة تعبد كروم قرطاجنة ويكتب عاها ما لي :

هذه رحلة حمون شفت

القرطاجنيين بالتخوم اللوية

خارج اعمدة مرقليس التي اهداها

الى معبد كرونوش وهذا نصها :

فدري القرطاجيون صوب ان يعبر جنون البحر خارج اعمدة  
هرابيس و... من اللوبيين القبية من ... فهنا سافر بستين سفينة  
كل واحدة خمسون مجند وجم غفير من الرجال والنساء وينيف عدهم  
عن اللاتين الف... وحدث بؤنه ومبره من نورم الحيات  
وبعد ... طول الامسدة ونشر البحر خارجها مدة يومين اسما  
اول مدسة وسحبها ثمارا و... في وهد سهول كبرى  
بعد ذلك ... حامين نحو العرب ذ... مكالا يسمى  
... لويس وهو ... من الارض اللوبية ممسلا الاشجار  
ولما ... معبد الالاد بوردون سرا نحو جهة الشمس  
بشرقا وبعد نقص يوم وصل بخبرة على مقربة من البحر بها قصب  
كبير مرتفع وكانت ارعى به فيان وحيوانات خرى كثيرة العدد  
وبعد ان تجاوزوا هذه البحيرة وان سرا يوما اسما مستعمرات على  
المس تدعى بخدار كريان وحده واكره وماينم ورفيس ... وبعد مبارحه  
ذات ... كان وصدا الهو الكبير لكوس الذي يسيل من اوبيا وترعى  
على ... اكوسيون مو شيهم ... ف... بعض الزمن مع  
هو لا ... فيودد معهم وفي الالاد اتي قرب منهم الى عبون النهر يمش  
لاونيون قوم لا يعرفون انكر من حيل يسكنون رضا كاهها  
وحوش صواري وتخترهم خيل الراسات التي يخرج منها على ما يقال  
بر الكسوس وينال ايضا من حوائث خيل بقطن صنف من البشر  
هم شكل حصوصى وهم البرعوت ويزعم الكوسيون هم سق  
ى الترعوت في خرى من جن







راس غير بالمدجبة الجوانية الغربية من بلاد مرس ورطن شق ثلث  
 اندرس بوجادر - معنى حرته - فينيقيين يسكن لأحبر أو قرن وربما كان  
 لنضها الفينيقي هو كرعن - ام - موفعه فهو ما بين راس جولي ودرس  
 بوجادر بالقرب من مصب نهر السفيمة الحمراء فن هناك البصيق ١٥٠٠ كم  
 ومن قرطاجنة للبصيق ١٥٠٠ كم

خري تيس هو نهر السفيمة الحمراء - ام ان حنون ام ناسس متعمرات  
 حرته لانه تمم وظيفته ومن المحتمل ان رسل بعثة الاكتشاف - وربما  
 كانت له رحالة اخرى غير هاته لطلب ف حول افريقيا -

- الجبال المشجرة هي بالراس الاخضر وقد سمى هكذا بسبب بانه -

الحايح العظيم هو حايح غميا اما الميران فقد انصرمها الرنوع

لابداد الوحوش عنهم

ام يعاليم على التحقيق اين يكون المكان الذي يوافق قرن المغرب  
 فن قائل انه خليج ريوحبا وبه حرر سكو واورنكو احدها فيها بحيرة  
 وحزبرة ولكن هناك صخور تمنع الدحول لخليج فيكون المكان  
 بالجنوب الشرقي في الغيب الفرنسيين ولكن ام يمكن به حزبرة - ويظن  
 احد علماء الاسبان انه راس السياراليوني

عربة الآهته هو جبل الكمرون يبلغ علوه ٤٠٠٠ م وهو بركان

انفجر سنة ١٩٠٨ يسمى عند الاهلي منسكو ما لوبا - اي حمل الالهة -

ويكون الساحل الطيب الرائحة هو الذي بسفله البحريون في اسفرهم

بكمرة نباته ذا الرائحة الطيبة - جزيرة من الجنوب هي مراندوبو -

اما قرن الجنوب فهو داخل خارج غميا - ام بين راس لوبز وجوب كورسكو

او يكون بمصب نهر الغبون - وربما كان درس العرش على ميطن بمصب الماء  
 قيل ان السيول المتهبة هي سيول تركية - او هي كبرت من  
 ماء البحر و مرور الماء على رصبي حمراء حتمية  
 الغورية وتقرأ في سطح احدى المربعات هي نوع من القرود وتكون  
 من اكبرها - ولكن يتعسر ان يشبه القرود على حنون حله انها موجوده  
 بكثرة في شمال افريقي - ويرى بمصب الماء ان القور منهم متوحشون  
 يسمون بالنغريل او البقمي ون سطح هذا تسون اسميتهم هي غور -  
 اهل ي اهل الغور او العر - وقد وضع القرطاجيون ثلثين من الثلاثة  
 حارود بعدد اشترقي بقرطاجنة حتى حرق اربون هذه المدينة



ثلاث رحلات حنون وبيجته سويس ستتم مستعمرات على سواحل  
 مراکش ومستعمرة سبعة بقرطاج من مراكش لجزيرة  
 الحاميات - وقد طاع القرطاجيون اليه اوسبة على السواحل القريبة  
 من خط الاستواء ثم توجه وصعد الى تلمذ في شرق افريقي وفي نقطة  
 في الجنوب وهكذا برهنوا على امتداد افريقي

وقد عمت ايها القاريء الكريمة كيف كانت حالة البلاد الاقتصادية  
 على عهد قرطاجنة وعرفت درجة العظمة التي وصلت اليها حتى كانت  
 اعظم الدول البحرية كما هي انكثرة اليوم - فيمكن ذات درسا وي  
 درس لمن البعض وبالله التوفيق

استدلت فيما كنت في كتاب تاريخ افريقي القديم - بالامثلة كثر - وبعض  
 كذب تاريخ بحارة قرطاجنة العظيمة - على كتاب الحامرية القديمة  
 بالامثلة وهو على كتاب تاريخ افريقي القديم - وكذا جغرافية العمومية لاندو



## الحركة الإسلامية البوآشفية والمأحة الكبرى بأهنء

أرى أن نأ أن نأ النظر ولو بصورة سطحية فيما هو جار أو سيجرى فى بلاد الهند العظيمة من الأواء الكبرى والمصادمات الرهية وأقء كنا فى العءء الأول من الفجر نشرنا مقالا ضافيا عن الحركة الوطنيه بأهنء وبينافها كيف نشأت هذا الحركة الهائلة وأطورها مع الأواء وما جريات الأآوال . ثم أن فى آواء الشهر الماضى ذكرنا بأآمال ثورة الموبلا فى المالبأر وأقنا أن هذا الثورة الأآذوة نار وضعت فى مكن القواأ المفرقة وسواء طال الأمر أو قصر فلا بد من آءوآ الأآهاب وآصول الأآآجار الرهيب

وفى هذا المقال سىرى القارى العوامل الآارجيه التى تساعد الحركة الملية الهنديه بل وآعاون على آكوئنها . آهى يكون على علم مما سآلءه آاآناأ الايام القابله . وأقء األعنا فى البرق الافرنسيه على مقال مفيد فى هذا الموضوع نأقله للقراء واليك هو بآصرف قليل .

### برنامآ بروسيلوف

فى أوائل السنه الآاليه ١٩٢١ كآفت آآومه السوفيات الروسيه الأآزال الا كبر بروسيلوف ١ . بأآضار برنامآ الآمله العسكريه على الهند والنمكير فى أنآع الوسائل وأنآع الاساليب لآآقيق فوزها

( ١ ) هو اعظم قائد روسى نال شهره كبره أثناء آمله العظيمة على النمسا وآآلاله آاليسيا الشرقيه فى الحرب الكبرى

والجنرال بروسيلوف هو رئيس المجلس الحربي الاعلاييلاد الثورة  
 الاباحية فاشتغل الجنرال بالمهمة التي عهدت اليه وكتب في ذلك تقريراً  
 مسهباً تلالاً في جلسة السوفيات الحفية المنعقدة بقصر الكرماين يوم ١٠  
 مارس ١٩٢١ تحت عدد ٣٦٨ § ١٣٥٥ ونحن نملك نسخة من ذلك  
 التقرير الجدير بالالتفات والمراعاة وقد قسمه الجنرال الى ثلاثة اقسام  
 اولاً . ما عمل لحد اليوم لتحقيق نجاح الحملة على الهند  
 ثانياً . ما بقى علينا عمله لاجل ذلك  
 ثالثاً . هل في الامكان مباشرة الحملة في اقرب وقت  
 واليك خلاصة هذا التقرير :

- ١- ما عمل لحد اليوم : - لنا في بلاد افغانستان من ١٠٠ الى ١٥٠ الف  
 رجل مختص منقاد ولنا في جهات مدارس وداهي ومغادرومباي وغيرها  
 ببلاد الهند ما يناهز ٣٠٠٠٠٠ من الانصار . اما السلاح فلنا ما يكفي  
 لتجهيز ٦٠٠٠٠٠ رجل . ولقد بثنا الافكار الثورية بصورة كافية  
 وحسب التقرير الذي قدمه الياف في ٢٨ ديسمبر ١٩٢٠ فان القوات  
 العاملة التي وحدتها جمعية « اتحاد تجديد الشرق » صارت كبيرة بصورة  
 مهولمة ولا يمكن هذا اليوم تقديرها باقل من عشرة ملايين رجل .
- ٢- ما بقى عمله : - قبل كل شيء يجب احضار برنامج مدقق للعمليات  
 الحربية . وهذا البرنامج هو اليوم محل النظر والتحجير . وعلى ما ارى  
 فانه يجب علينا ان نهاجم العدو من الجهة التي لا يفكر في حدوث  
 الخطر منها .

وبما انه ينتظر الضربة من جهة افغانستان والمعجم والخليج

الفارسي فانا نرى نظرا للحالة الفكرية للاقوام ان يقع الهجوم من جهة التبت (١) . وبلاد نابل (٢) . ويجب ايضا ان تعين اركان حربي مراكزا لتموين ويكون بها من السلاح ما يكفي عند الحاجة لتسديد ضروريات فيلق كامل .

وانما يجب علينا الآن ان نجلب غفلة العدو وذلك باعطائه ما يشاء ويريد من الضمانات في شان سلامة البلاد المتكلم عنها . ولنتظاهر اولاً باحترام وعودنا له حتى يقتنع باننا سنفي بها تماماً كوعد شريف .

٣- وقت الحملة : - يرى بروسيلوف ان وقت الحملة لم يحن بعد حيث انه اذا اسعر اليوم ناراها لن يدخلها وهو واثق اتم وثوق بالنجاح نظر المدم وجود ما يكفي من السلاح وللاوامر في الوقت الحاضر . ويقول ان هذا هو رأيي ورأي كل رفاقي العسكريين . اهـ .

ولما اتم مجلس السوفيات تلاوة التقرير اتخذ في شأنه القرار الاتي :  
بعد سماع التقرير الشخصي الذي قدمه الرفيق ٣ ، بروسيلوف رئيس المجلس الحربي قرر مايلي : " يجب اتمام برنامج الحملة في اقرب وقت ممكن وعرضه على مجلس سوفيات الجمهورية للمصادقة عليه . ونحن نكلف مجلس الحرب الثوري باحضار هذا البرنامج المكمل بصورة

( ١ ) بلاد التبت قطعة كبرى من بلاد الصين الغربية متاخمة للهند يحدها جبال حملايا وسكانها مليونان من النفوس وهي مهد الديانة البوذية اليوم

( ٢ ) نابل مملكة مستقلة بالهند واقعة في الشبل الشرقي . على حدود بلاد التبت سكانها ثلاثمائة ملايين من النفوس .

( ٣ ) الرفيق نطاش اليوم في روسيا على كل رجل لادائها معنى المساوات بدل كلمة السيد او غيرها .

المهديدية ريثما تقع عليه الضربة . وسيقع الاعتراف بأركان الحرب التي ستنتف من جديد لبشر ذلك الفاح في المسألة الشرقية .

( ٢ )

### مصطفى كمال باشا

تمكن الباشفكيون من العمل يدا في يد مع الحركة المليية العثمانية التي يرأسها البطل الاعظم المشير مصطفى كمال . وتمكن الفريقان من توحيد العمل ولو بصورة مؤقتة أمام المصاحبة المستتر كذا رغما عن تباين الآراء واختلاف الأهواء .

يقول الباشفيت « يجب بذل كل مرتخص وغال لتحطيم معاهدة مرسي »

ويقول العثمانيون « يجب بذل كل مرتخص وغال لتحطيم معاهدة سيفر » لهذا فوجه الاتحاد بين جبي بين الفريقين .

أما الباشفيت فإنهم يريدون الاستفادة بنوع خاص من نفوذ مسامي الأتاتورك وإيران لمحق الحركم لا كما يري بالهند .

وأما العثمانيون فإنهم يستفيدون من ذلك ماديا وادبيا .

وقد انشا الرفيق « لاغوريو » رئيس قسم نشر الدعوة البولشفية بالروسيا منشورا وزعه على رؤساء الطلائع لنشر الدعوة بواحدة تسمى يحتوي على النقاط الآتية

١ - يجب على شر الدعوة ان يستجيب رؤساء الديانة المحليين بقطع النظر عن هيئاتهم الاجتماعية وشر الافكار الثورية وتأييدها حتى يصير المارك الذي كاهي كاهن والمسدو كاهن يسه منه الدعوة الثورية



٢ - يجب وجوباً ما احترم مذهب الاسلاميين سواء في آسيا الصغرى او بفارس او بلاد القوقاز وكذلك مذهب البراهمة واللاماييت ايضا وكل الطرق الدينية تسمى اخمينية.

٣ - فيما يخص القبائل زحانديا آسيا الصغرى و بفارس يجب ان يربط اشر الدعوة اللاهوتية باقارب كبير القبيلة واتباعها حتى يصير مركز الادارة هو مركز الحركة الموريتية . كما انه يجب احترام الموائد والاخلاق التي للقبائل المذكورة احتراماً تاماً واولا كانت مخالفة بصورة شديدة للنظام الاباحي .

٤ - يجب التحذر في ربط اللاهوت مع سكان الجبل من الهذود في تخوم المملكة نظراً للعداوة السائدة بينهم وبين هؤلاء . وفي مثل الاكراد والفرس

٥ - مع تشكيل الفرق الاباحية يجب تشكيل فرق وضعية تحتها بكل مكان تتألف من عليه القوم ومفكرهم من الذين لا تمكهم هيئاتهم الاجتماعية من المداخلة في الحركات الانتمائية . وهذا الفرق ذات روقبت بدقته صارت من اجل مراعاة اشر الدعوة

٦ - يجب الاحترار الشديد والتحذر الهائي في مخاطبة الاروبيين خصوصاً الانكليز واولم يكن هناك من في احلاصهم الاباحية . اه وائر هذه الملاحظات كتب « لاوريو » هذه الجملة ارضيه : « ان عدم العمل على مقتضى هذه الفواعل تجعل مركاتهم تحت غائلة قانون الثور د بلجاس حربي »

وعلى مقتضى هذه الارشادات والتعايمات فقد اثبت اشرور الدعوة في

بعد تسيير طواف العلاقات مع كبير من رؤساء «كوجون» خان  
فارس، الذي يشغل اليوم بيدار الثورة تحت العلم الأحمر، والذي  
هو «الأكبر» من أصحاب حيدهم من رست ونزلى

(٣)

## اتفاقية طرابزون

إن العلاقات الموصلة والكابين تجري على ما مضى اتفاقية رسمية وتم  
امضائها بعد طرابزون بمدينة يوم ٢٧ وفبر ١٩٢٠. وقد امضى  
هذا الاتفاقية من جهة الاتحاد الوطني للشعب : حمد مختار شاه وزير  
خارجية وقائد. وممضى محسن وقرن بكير باشا. وممضى نائب  
الوزير وحسين حسن من فصيل لا كرد. ومن جهة موسكو فقد  
امضاه راديك الشهير والياف وفولسكي.

### وهذا مضمون الاتفاقية باجمال

١- إن هذا الاتفاقية هي من أجل إنشاء بين الحدود بين الاتحاد الوطني والوطني  
الروس في السهول الجبلية من المنطقة الروسية أعينها وحدود أعينها  
٢- إن الحدود الروسية التركية الروسية أعينها خط فاصلا بين مطلق  
الحدود أعينها والروسية مع بعض النقطة أعينها «جانب الوفاق»  
٣- إن «الحدود الجبلية» إلى الأعلى

٤- إن «الحدود الجبلية» إلى الأعلى والحدود الجبلية الفارسية  
من التريفين بعض الحكيم لجنة الثورة الجبلية الأحمر الروسي

٥- إن «الحدود الجبلية» إلى الأعلى أو فعلا تحت النفوذ على مضمون الفصل  
الذي يكون من أنكر لأدري بدون ما حبه النفوذ

٥ - اذا وقع احتلال اراض جديدة جيشي المعافدين في ادارة البلاد  
المحتالة تكون طبق ما قرره مؤتمر شعوب الشرق في تاكو حسب  
الفصول ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٣١ و ٣٢ و ٣٩ .

٦ - اداره الجيش المالي العماني هي التي تسول السيرة العسكرية  
وامداد الجندين بما يلزم من القوات والماء.

٧ - اركان حرب الجيش الشرقي الروسي وما تبعه من المماتات  
والنسخات هي التي تدكامل الجيشين جميع ما يرمي من السلاح الكافي  
وبقدر عدد الجيش خمسة فيال في كل منها ٣٥٠٠٠ جندي كما  
باتفاقية اخرى في اول ديسمبر ١٩٢٠ هـ .

وقد اعتنم الكماليون فرصة هذا الانقاص للتزود بصوردا كاملا  
من السلاح الروسي

وكان من اهم نتائج هذه الانمائية اكتساح الجيش الامم لجمهورية  
الكرج في مارس ١٩٢١ . وبعدها ارتبطت العلاقات بصورة متينة بين  
الجمهورية الاباحية وحكومة المجلس المالي العماني وارسات هذه الى  
مدينة موسكو سفيرا عنها الامير الاي صالح باق وهو اعدي رجل عرف  
للمتحرزين .

لقد ادرك الروسون الاباحيون انه لا يمكن لهم ابدا ابقاد الثورة  
بالعالم ما لم يختمر الشرق جيذا بامفكرة الثورية . انذاك فقد صبحت بلاد  
التركستان مستودعا مهولا ارسات اليه الجمهورية الاباحية كثر من  
نصف ما لها من البنادق والمدافع والمخيمات العير وخذت الحرب يدورها

بعد ان كونت مسرحا فوق طاقة البشر ايجادا لحشرت فيه اكثر من  
خمس عشرة الفا من القيلة !!!

والخلاصة ان العمل الجسيم الذي تقوم به جمهورية السوفيات لاشغال  
ثورة عالمية تدل على ان الفكرة تركّز على إمكانات فعلية . ا. من الجهة  
الحربية والسياسية فان له قيمة كبرى لا يتجاسر احد على نكرانها





# سقوط الدولة الاموية

## قيام الدولة العباسية

### اسباب ونتائج

٧

### حكم التاريخ

هذا يحمل ما اردنا عرصه من صحف الوقائع والحوادث التي تعاقبت على الامويين في دور الاخلال وبعمرة نايمة حكمه وسلس في طور التحول الثاني الاسلام وافهام الباحثين اسباب اخلال دولة آل مروان هل كانت تاثير قوة الاجماع من الامة او بتاثير عمل منفرد ينسب لحزب من الاحزاب .

اما صدر التاريخ فانه لا يسد ذلك حزب واحد لاستحالة انفرادهم بقراع الامويين منهم ، اوتي من سط الكرامة ونفوذ الاعوان دون ان يتبعثر بين المهالك والفتنكات اذ كانت الاموية بعصمة مضر اقوى الاحزاب وبين يدها ومن خلفها المنعمة والاجساد وفجاج السياسة وشاك الدهاء والاصفاد . ورهان ذلك ما شوهد من حريق النورة التي استعرت في افرقية والعراق واليمن والشام والحجاز . وفارس وخراسان وهي اثر ما تجمع من الب الاحزاب المختلفة القائمة على روس الثوار مع سايبها في منازع السياسة واصباغ الافكار وهي نعمة جهاد عقلي عام تصبغ به دماغ الاسلام لمعارضة العدو القرني بلامم « الاستداد »

ومما ساعد على ذلك ديب التراخي والاخلال الذي دب الى قوة تماسك الامويين كما وصح من فعل كثيرين من الامراء والقواد منهم من انشلق من نفسه عن الامر ومنهم من ضم عدوة واتخذ الدولة حرضا للهلاك فتكالب عليها العبادون ويمكن منها الاخلال الى ان ودواهم الى الاصم جلال كما يؤدي المتعابون بالسلال . والمسؤولية في ذلك عائدة على من خذلها من المنعمة لا خلاف .

وما كان اطواء البر وامة في هذا الدور لم يحزن يتوقف على امر كبير غير  
 ثوب حرب حديد م بهكه السراع والحلاد يسطو . ثقام على الذماء الذي خرجت  
 من حرب الثوار مهشمة القوى مضطربة الافكار مع . في الامة من الركون  
 الى جانب السلام بعد ان جهدهم السراع ولعلت المكاء حيث لم يبق في الامويين قوة  
 للدفع ولا في الامة فضل للاحتبار . فغلب حزب العباسيين الفرصة التي سجت  
 لهم بعد خلاء الجو من الطرفين وقوموا الدولة ابي العباس . ولم يكر التعريض اقدار  
 لرجال الذين قموها او يود نكرهم الا بعد مدوة من جلد والنسات والمقدرة  
 على انهم ان الفرص حتى ملأوا على اعرض السامش في حفاها . لله حرا اعوانا على مساعي  
 لا افراد وجعلت ليدو اصطبارهم وكلا يسود العزم سير القوى المتين و توفقوا في  
 ذلك لما تم يتوفى اليه من سافهم من دهاء الساسة وقدة الافكار فرجحوا بهم  
 والحلاصة ان راس مال لرجب الذين قموا تمهيد الدور العباسي اخلاقهم  
 وراسها اعزيمه والارادة و تسير والنباهة والنكتهم

### ظهور ابي مسلم وقيام الدعوة للعباسيين

تركب ان مساهم نحو امر الدعوة وريب سبرها الى ان وافاه كتاب الامام  
 اوائل سنة ١٢٥ هـ . باذنه القدوه الى الخيمة ابلقه اوامر تخضع بالدعوة لا يريد  
 كسب حشوة لافشاء وامره ان يجمع اليه الاموال المجتمعة في الصناديق السريية في  
 مراكز الدعوة وقد بلغت يومئذ ٣٦٠.٠٠٠ درهم فصدع بامر الامام واذن بجلب  
 المال واشترى نصيب منها عروضا وصبر الذي سبلك ذهب وقصعة وصيرها  
 في الامة لمحشوة واشترى الغل وخرح في النصف من حمادي الاخرة للسنة مع  
 سبعين رجلا من نشبة فهم عدد من المقاء منهم يزيد بن شبيب المعروف بمحطبة  
 واثقاسم بن تراسع وطلحة بن رزيق وحمد انقاه على العمل واركب على كل  
 من رجلا من الشبهة سلاحه و خرخ من قرى خزاعه وسبب المفازة  
 فلم يسار المدينة من ريس حراسه عرض له او كامل عامل نصر من سيار

فسأله ابن ترمذ : قل الخبيث . وكان نصر بن سيار حريص الاموال والمرور في ولايته بدون رخصة لمرافقة سير الثوار فوقع بالمسامحة ومن معه فلما خلاها أفهمه مراده فاجابه ايما ثم سرحه . ومضى ابو مسلم الى ايورثاقام . اما وكتب الى الداعية عثمان بن هبك ان واقف من معه من اشبه والدعاء والاتباع وكان معه على بعد خمسة فراسخ فقدم عليه في خمسين رجلا فتحول بهم الى ساء وكان عليها عاصم ابن قيس السلمي عملا لسير فبادر من امر اسد الداعية القصد بن ساهان الطوسي الى الفقيه اسيد بن عبد الله الحرابي بعلمه فدومهم فقص الفصل فدخل قرية واقص من عمل ساء فلقي رجلا يعرفه من الشيعة فسأله عن الفقيه اسيد فنزله فقال : عبد الله ما انكرت من مسالتي عن رجل منا ؟

قال انه حصل في هذه القرية شر سعي الى احمد بن جابر قيل سبهم اهما داعيان لجمعة سرية فاحذر واخذ جبروتها الا حجم من عند الله . وغلبان ابن فضالة . وغالب بن سعيد . والمهاجر بن عثمان .

فاصرف القصد من ساء الى اني مسلمة واحذر . فلهذا فكتب الطوسي واحد في اسفل القرية . وارسل « طرخان الجبل » الى اسد فقال ادع لي ومن قدرت عليه من الشيعة وابث ان يكلم احدا لم عرفهم فوسى طرخان اسيدا فدسأله واعلمه بمكان ابي مسلم فاداه فسأله عن الاحذر ؟

قال هم قدم الارهر بن شعيب وعاد المحدث بن سعيد ككتب اليك من ابراهيم الامام فحللوا الكتب عدي وحررا فخذوا فلا ادري من سعى بها فسيرت العيون يتسقطون الاخبار فوردوا على ابن عميل بعث بها الى عاصم بن قيس فصرّب المهاجر ابن عثمان ونسب من لشعه اكرها لهم على ان يوحوا له شيء من الامر فابوا الا اصرارا على الكذب . فسأله ' او مسلم اين الكتب ؟ قال هي عدي في محبتها قال ادن الحفني وانني بها وسار او مسلم من معه حتى ابي قومس وعبابه همس ان يدال العجبي فرسل حاتمهم . فس قال ابن ترمذون : قالوا لحي فامسك

عهم ولما قام يقومس ابي الكنان لمسلان من الامم وكان احدهم له والآحر  
الى سليمان بن كثير

وفي كتاب الامم الى ابي مسلم ابي فود بنت اليان راتما النصر فارجع من  
حدث الفل كمانى ووجه الى انقيب فخطه بما ملك بواقى في موسم فانصرف  
او مسلم الى حراسان فلما بلغ في غودنه الى س عرس له صاحب مساجدة في قرية  
من فراه فساهم عن حاتم فقدموا حجاج بامرا عن الطريق شي خدمة فحملهم  
الى عاصم ابن قيس فوث رئيس شرطته يستفسره عن احواله وسيره واحبده اما  
حاج من نجر خراسان حرج مع اصحابه بقصد الحجاج فحاجف الطريق فعماد  
وساله ان يحج سبيل من احتس من اصحابه الذين تقدم ذكرهم « حتى يستدر  
من بلاده ويلحق بمرو فوسد عاصم ابا مسلم بطلاق اصحابه شرط ان يصرف  
ما معه من العبد والدواب والسلاح فاجاب ابو مسلم الى ذلك وخلي عاصم سبيل  
المسجونين

وور ابو مسلم على من حضر من الشامة كتاب الامام وامره ان يسلطهم  
المسود ثم دن من معه من القاء الانصار الى مراكزهم والاجتهاد في جريد من  
طرفهم من الشيعة واستخلص نفسه اسامك اسد ابن عبد الله الخراساني  
وربى بن شاذب ومن قدم عليه من ابورد وسير المقيب قحطية بن شبيب  
فبمن بقي من رجال الشيعة ودفع اليه المال ولاجل سها فله يقدم بها على اتراهيم  
الامام بن محمد وسار ابو مسلم حتى انتهى الى ابورد ثم دخل مرو منكرافي  
اول يوم من شهر رمضان سنة ١٢٠ - ودفع كتب الامم الى سابع بن كثير وكان  
مند كتاب ابي مسلم يتظمن الامر بعلان الدعوة فاجتمعت الشيعة حول ابي  
مسلم وصورة له ما وفوا عنه رجل من آل بيت وارسل المقيب الى من قرب  
ومن خدمهم من المروغ ان يوافوا حجاجا الى مرو يوم عيد القطر وسير ابو  
داود بذهاب الدعوة الى الخانات وحين عمر بن عبيد الى طخارستان والمطارف



صبيح الى آمل . وشركت عيسى الى بحري . وموسى بن كعب الى بيورد وسا .  
وخازم بن خزيمعة الى مرو رود .

ولم كانت ابله خميس خمس ثمين من شهر ومضان عقدا او مسام امواه الذي  
يدعى الطل والراية التي تدعى اسحاب الدين . هما الامام وابس السواد  
وسود معه سليمان بن كثير واحوا . وهو . وول من احاب الدعوة من اهل مدينة  
اسفنديج وفسر ابو مسلم ناشعة علما معي الزمر . اسحاب والفصل المتحددين  
شعارا في رايات بني عباس . ويات ان الذين اشار الى الارض لا يحرمه وكذا ان  
لا يخلو من حياقة عباسي . والدمر . ونسحب الى بطن الارض وكذا الدعوة  
العباسية

ثم ولت اليها الدعوة خمود اشبعة من كل مكان . ول من واهم عليه  
اهل السقدم مع ابي الوصاح لهرمري في اسعيرة راجد . و . ر . من . ورسن .  
وظائفة اخرى من السقدم ايضا مع بني القاسم بخزن بن ابراهيم الجواليقي .  
الف وثلاثمائة راجد . و . اسنة عشر فرسا . وهم الداعية ابو العباس المروزي  
وخدام بن عماره . وحمرة بن ربه . ومن حرمن فرد . ساهان . ح . ن  
واحوه يربدان بن حسان . والعشيرة . يربدان . كسان . ودحات هذه الجود  
معسكر ابي مسلم بسفيج يوم السبت . مدهور في م . م . وسود . يومين  
وامر ابو مسلم بترميم حصن سدج . ح . و . تح . م . والرب المدين

ولما حضر العيد . و . ففسر امر ابو مسلم . ساهان . بن كثير بن ساهي .  
وبالشيعية في مصلى آل و . ر . قمره . في دود خالد بن ابراهيم وكات . وسط المعسكر

### مذهب العباسيين الديني

وامره ان يظهر منهمهم ونحجر . م . في صلاة العيد . و . د . انت . ي . بدأ  
بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة . وكات . سوا امة . م . الخطبة والاذان  
ثم الصلاة الاقامة على نحو اقامة الجمعة ويحتملون على الممار . حواس في الجمع والاعاد

وامر او مسلم سليمان بن كثير ان كرست كبريات "عنا نمر يقرأ ويركع  
اسابعة ويكبر في الركعة الثانية خمس تكبيرات ثم يقرأ ويركع بالسادسة  
ويفتح الحصة بالتكبير وجمعها باقرآن وكانت الواحدة تكبر في الركعة الاولى  
اربع تكبيرات يوم العيد وفي الثانية ثلاث تكبيرات فلما قضيت الصلاة والخطة  
احصر ف او مسلم والشيعة اى طهم اعد لهم فطعموا مستشرين

ثم اقبل الناس يهرعون الى ابي مسلم من ولاية مرو وصر من سيار لا  
يعصر لهم ولا يتعمهم وقد ملا ذكر ابي مسلم اقاليم حراسان وتغلغل الناقلون  
جديدهم . يقولون عمن طهر رحن من بني هاشم عربية ليس به حلم ووقار  
وسكينة ليس له حرس ولا حجاب فعظم شتم وعاهوه

فاطلق قنبه من ارض مرو وساك منقطعون للعلم حتى اتوا ابا مسلم  
يتحنونه فسأله عن نسبه فقال . " خبيري خيرا بكم من نسبي "   
وسأله عن مسائل من العقيدة لم يفهم عنها احد من مذهب جديدا فقال  
" امركم بالمعروف ونهيكم عن المنكر خير لكم من هذا ونحن الى  
عونكم احوج منا الى مسالتكم ؟

فقالوا والله ما عرفك سائلا ولا حدثت نقي قلبا حتى تقتل ففعل بل  
الذي اقبل المحدين لمخاضين ففرقوه ثم اتوا حراسان سيار فحضره الحديث  
فشكر لهم سعيهم وقاتلهم من فقد هذا وعرفوا

والسب في احصراف حراسان عن امر ابي مسلم انهاكه في تلافي امر نوار العرب  
حراسان كما قدم لانهم كانوا شجعان في الحاقوم واحتقر في حاشم ابي مسلم واستسبه .  
خصوصا بعد ما قمر شبان الحاروري وشتد من بعد ثبوت واقبل اليه من كان  
يتمتع عن الكرماني من ريعه

وكان الكرماني وشبان لايران في قبيلة ابي مسلم من س عليهما وريعا كان  
امرهم مسرا لهما لانه اطعمهما مظهره وفي احصراف الناس الى هواهما في حلسع

المروانيين وتحويل الاعاجم عن الولاء لغير فبعوا له ويديلان منه الولاية  
بداية الخلاف بين نصر وابي مسلم

لما قويت شوكة ابي مسلم واشتد ظهره كثرة الاصرار والحملة كتب الى نصر  
بن سيار ينذره بكتاب نجافي فيه عن اداة الكرامة المتعارفة في ذلك العصر وكان  
مقصودا بدأ بنفسه في طاعة الكتاب ولم بدعه بالامير كما كان الشأن فاشتد ذلك على  
نصر واجتهد في استئصال شافعة ابي مسلم فكان اجتهدده والا عليه وعلى دولة  
بني مروان

نسخة كتاب ابي مسلم الى نصر

« من ابي مسلم داعية الرضى من آل محمد »

« الى نصر بن سيار »

اما بعد فان الله بركت اسماؤه ونعالى ذكره عير اقواما في القرءان فقال  
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض  
ومكر السيء ولا يجبق المكر السيء الا انه . فهل يطرون الائمة الاولين .  
فلن تجد لسنة الله تبديلا ون تجد لسنة الله تحويلا

فتعاطم نصر الكتاب وقال هذا كتب ينبغي له جواب فكتب الى ائمة شيبان  
يدعوه الى كف القتال حتى يتفرغ للحرب ابي مسلم وقال له جامعني على حرمه حتى  
تقتله او نفيهم من ديارنا ثم نعود الى ما كنا عليه فهم شيبان بذلك وظهرهم  
في عسكره فانت جواسيس الشيعة يحرد فقال سليمان ابن كثير ابا مسلم هل  
تكلمت عند احد بشيء من اسرارنا او اظهرت احدا على امرنا ؟ فاخبره ابو مسلم  
بحديثه السالف مع الفتيمة والنسك وما عث به من الكتاب الى نصر فقال سليمان  
اذن هذا لذك تسع جاء وقت الجدة وأشار على ابي مسلم باحضار النباء والدعاة  
والقواد فاحضروهم وعرض الامر عليهم فاجمعوا على حرب نصر وبلغ مرو عن  
حكم الامويين ثم بشرعون في المردم من قبة ولايات حراسان ولاية ولاية

واناطوا تنفيذ قراره باي مسلم فاستدب يومه اقائد محرزين اراهم وكان تحت  
 قيادته الف جندي فامر ابو مسلم صالح بن كامل بن مظفر وكان عبي حريمه ان  
 يوجه رجلا الى معسكر محرز اعرض من فيه واحصاهم وترتيبهم في دفتر اسماهم  
 واسماء آباءهم وصورهم فوجه صالح اذالك حمد الارزق وكان كاهن صيرا بامور  
 الجند قاحصى ورتب جند محرز

وكتب ابو مسلم بعد ما بهأ الى جديع الكرمي في يجره على نصر وبعد  
 بالامداد والاحقاد قال اليه جديع ولما بلغ ذلك نصر اشد عليه فكتب الى  
 الكرماني وبعث لا تغتر فوالله اني لحائف عليك وعلى اصحابك منكم فاهلم الى  
 الموادعة فبدا محرو فكتب يداك في الحاج وقصده ذلك ان يفرق بين  
 الكرماني وبين ابي مسلم فدخل الكرمي محرو وكان مغررا ووقف في الرحبة  
 في مائة فارس ثم ارسل نصر اخرج لكتب يدك الكتاب فاحضر نصر منه  
 عزة فوجه اليه حاتم بن الحارث بن سريج في ثلاثمائة فارس وكانت اوتره كما  
 اسلمها قتل ابي فلقية بالرحبة فافتنوا بها طويلا فطعن الكرماني في خاضرته  
 فجر عن دابته ثم لحقه نصر في لا فبدا من معهما ففجر على الكرماني وامر  
 بصلبه واقلع عي الكرماني على ابي مسلم وسلم عليه الامارة والعهدة بالاضمام  
 اليه . وقال مرني ابا الامير . مرك فاني لك مطيع فامر ابو مسلم ان يتقلب  
 الى معسكر ابيه حتى يرى رايه فيه وكان على علم بما صدر من ابيه من مالة  
 نصر عليه والخطوط اذا اقبلت تطال كل تدبير فانهز نصر فرصة هذا الشقاق  
 واغصاب اليمية بمقتل جديع فبعث المطر بن نعم الحسي الى هراة وكان عليها  
 عيسى بن عقيل الديني عاملا نصر بن سيار فطردده عنها فقدم عيسى على  
 نصر مهزما واستولى المطر على هراة فشق دث على شمان قبل نصر فجمع اليه  
 وجوه اليمية وعرض عليهم امر ابي مسلم فقب يحيى بن نعم بن هيرة وكان  
 داهيا ومتراسا في قومهم . اخذوا امره نهلكوا اتم معشر اليمية قبل مضر او



مضر قبلكم؟ اني ارى ان الرجل ايبقي عليكم جميعا. قالوا كيف عرفت ذلك؟ قال ان هذا الرجل انما طهر امره منذ شهر وقد صار في عسكر مثل عسكركم قالوا فما اراي؟ - قال تصالحوا نصرا فانكم ان صالحتموه قتلوا نصرا وتركوا لان الامر في مضر وان لم تصالحوا نصرا صالحوه وقاسواكم ثم عادوا عليكم - قالوا فما اراي؟ - قال قدموهم قبلكم ولو ساعة فتقر اعيانكم فتد مضر.

فارسد شيان الى نصر يدعو الى المهادنة فاجابوه فوافد الى شيان سلم ابن احوز فلقى معه علي بن جديع الكرمانى ويحيى بن نعيم فعرضهم ابن الكرمانى وكان تحالف مع شيان فقال له سلم ما احدثت ان يكون مهنك مضر على يدك اتق الله في قومك. وما زال بهم يحرضهم ويروصهم على قبول المهادنة والصلح حتى نوادعوا سنة وكتب سلم صك الهدنة بخطه فبلغ خبر الصلح الى مسلم فرسل الى شيان اما نوادعت اشهر افا رايت فوادعت على ثلاث اشهر ثم كتب ابو مسلم ذلك الى علي بن الكرمانى. فكتب اليه علي ما صلحت نصرا واما صالح شيان وان اذلك كاره.

وروى الطبرى غير هذا فيما يتعلق بامر الصلح مع علي بن جديع قال ان سليمان بن كثير كان مع علي ابن الكرمانى حين ما قد هو ونصر على حرب ابن مسلم فقال له سليمان بن كثير اما تأت من مصالحة نصر وقد قتل الامساك وما كنت احسبك تجامعهم ولو في مسجد تصدان فيه فادركت على الحفيضة فرجع عن رايه وانتقض صلح العرب.

### فوز ابي مسلم في تفريق العرب

لما انتقض صلح العرب بعث نصر بن سيار الى ابي مسلم يلتمس منه ان يدخل في حلف مضر وبعث اليه ربيعة وقحطان بمثل ذلك فتراسلوا اياما فامر ابو مسلم ان يقدم عليه وفد من الفريقين اليمنية ومضر حتى يختار الاضمام الى احدهما فقبلوا ذلك. واوز ابو مسلم الى النقاء ان يختاروا ربيعة وقحطان. وقال لهم ان

الحكومة في مضر وهم عامل مروان الحُمَدي وقتل آل البيت فقدم عليهم الوفدان فكان وفد مضر مؤلفاً من عقيد بن معقل الهَمَشي . وعبيد الله بن عبد ربه الليثي والحطاب بن محمد السهمي في رجال آخرين منهم . وفد قحطان مؤلف . من عثمان بن جديع الكرماني ومحمد بن المني . وسورة بن محمد بن عزيز الكندي في رجال آخرين منهم

فامر ابو مسلم بالمرور وفد اليمانية يستن المحتفز وقد بسط لهم فيه الفرش والمارق . وحلس لمضر في بيت في دار المحتفز واذن لهم فدخلوا عليه وكان جالسا مع ابي مسلم من وحوه النقب والقواد سبعون رجلا ولما قعد الناس اذن ابو مسلم القاسم بن مجاشع التميمي ان يقرأ كتاب حرره نفسه في موضوع الاجتماع واد انهم تلاوه . قام سليمان بن كثير وكان خطيب مفوها

فتكلم في الموضوع ما اسهب واعجب فحذر حلف المحطايين وقام بعده ابو منصور طلحة بن ن زريق النقب وكان قد حاربهم كما تقدم مثل مقاتلة سليمان بن كثير ثم تلاهم مزيد بن شقيق السلمي وكان داعيا دار فقال .

كيف محتر مضر وهم قتل آل ابي واعوان بني امية وشيعة مروان الحُمَدي ودماء تجري في اعناقهم واموالهم في ايديهم والشهات قلوبهم ونصر بن سيار عامل مروان على حر اسان نفذ امره وبدعوا له على المسار ويسمي امير المؤمنين ونحن من دنا الى الله راء وان يكن مروان امير المؤمنين حقا ونصر على هدي وصواب فسا لا نريد حلفهم ونحذر حلف على بن جديع الكرماني واصحابه من عطاء وربعة فجمع السبعون الذين في البيت على قول مزيد بن شقيق فينهض وفد مضر عليهم الذل والكثابة ووحدهم ا و مسلم القاسم بن مجاشع في خيل لحراستهم حتى بلغوا مامهم ورجع وفد على بن الكرماني مسرورين طاهرين

واقم ابو مسلم ( بالين ) تسعة وعشرين يوما ثم انصرف الى الماخوان وامر حشد الشيعة ان يتوا المساكن ويستعدوا بشيء عد ان طفروا بتفريق كلمة العرب ثم تحول الى الماخون منصر فامن . ابن . يوم الخميس منتصف من صفر سنة ١٣٠

## امكان صنع البترول من الزيت النباتي

القطر المغربي أو بلاد إفريقيا الشمالية قد اشتهر منذ اقدم عصور التاريخ بانها من اكبر بلاد العالم ازراعية لاجل ذلك كان من اشهر البلدان التي دون التاريخ اسمها في اكبر المعامع واشهر مصارعات الامم . ايام كانت الزراعة واستثمار سطح الارض تحل المحل الاول في الاشتغال العام

وترقي البشرية وازدياد الحاجيات وخروج الامم من الضروريات الى الكماليات اخذت الصناعة تزاد عموما ويعم انتشارها واستمرت تتبع سيرها الخبيث من النشوء الى الارتقاء المتتابع حتى وقع اختراع الآلات الكيرة والمحركات البخارية . وهو ما يسمى بالصناعة الكبرى .

ولما استت هذه الصناعة وأنشئت بفضلها خطوط المواصلات العظمى برية وبحرية أصبحت مسألة الفحم الحجري الذي يسمونه قوام حياة الصناعة الكبرى شغلا شاغلا لارباب الاعمال . ويعلم الله كم من الحروب الفتاكة اشتعلت نارها وكم من النفوس البريئة اهرقت فيها دماؤها ليس الا طمعا بامتلاك عض مناجم الفحم . واصبح العلماء يتساءلون فيما بينهم كيف يكون حل العالم لو فقد ما فيه من خبايا هذا المعدن النفيس الا انهم وجدوا حلا لهذا المشكل وذلك باستعمال البترول ( زيت الغاز ) بدلا عنه وبدأوا باستعمال هذا وصادقوا فيه لحاجا غريبا محاذي بالامم الى المنافسة من جديد في شان امتلاك منابع هذا المائع . وكما يتذكر وما العهد من قدم ما قام بين فرنسا وانكلترا من الشجاء في شان منابع البترول في بلاد الموصل ثم مداخلة اميركا بصرامتها في شان هذه المسألة

وقد ذكرنا في العدد الفارط من الفجر خبر الاكتشاف العظيم على منابع الزيت المعدني بالقطب الشمالي . ولا شك في ان ذلك القطب الذي بقي لحد اليوم مكمنا لحوت النون والنفوس عيدا عن زعازع العالم وفاجعاته سيصبح مسرحا جديدا

مثل تلبيها رواية من اعظم روايات صادم المصالح اقلها بين اسكتلندا وهي تملك دومينيون كندا والولايات المتحدة في ارض الاسكا وكلاهما محاور لارض الثلوج والشفق الدائم .

ولكن ارض المغرب قيت حلال كل هذه الحركات الكبرى والمنزعات الهائلة هدية مطمئة نسبيا . وذلك اعدم وجود الصناعة الكبرى . . . نظرا لفقور الارض في الفحم الحجري . والبترول

ولكن العلم اني الان يتحلف هذا الارض باختراع يمهده سبل الحركة والعمل الكبير ايس الا بواسطة الزراعة والفراسة الذين هم منسج نروثما . وما ذاك الا استخدام الزيت البشري مكان الفحم الحجري ومكان البترول وبلاد المغرب وتواصها وما وراءها على صفى المحيط الهادي الى حلسج غيا وما ين ذاك في ولايات كميدج والكونغو عينة جدا في الاشجار ذات الحبوب الزيتية كالزيتون . والخروع واللوز . والاراشيد . والكتان وغيرهم حتى انه بلغ ما ارسلت الى سوق فرنسا من نتائجها عام ١٩١٠ ( ٥٠٠٠٠ ) طن من الحبوب الزيتية و ( ٥٠٠٠٠ ) طنا من الزيت .

ولو اصفنا الى هذه الارقام زراعة القطن الممتدة على صفى البحر بلغت ضعفها وقد قرر جماعة من العلماء انه و يقع الاشتغال بدقة في استثمار نخيل واشجار فون والكونغو الاوسط وتنميتها امكن اقل ما يتحصل من ذاك ( ٢٥٠٠٠٠ ) طن من اللوز و ( ١٠٠٠٠٠ ) طن من الزيت .

وهذا المقدار وما ينضم اليه من نتائج المغرب يتكون منه قدر جسيم يمكن بها احداث صناعة كبرى وتنميتها .

وقد وقع في فرنسا ولاد الدجيت بحرب استعمال الزيت البشري كقوة محركة بدل الفحم والبترول وكانت النتيجة حسنة . مما جعل كثيرا من الشركات الصناعية بافريقيا يستخدمون هذا الفحم البشري في تحريك الآلات حتى ان المحرك

الكهربائي للتغراف الاسكي بمركز اماكو صار يدور الآن بواسطة الزيت النقي ولا تزال النجارب مستمرة لتعميم استعمال هذا الزيت بدل كل ما سبقه . وقد لاح للمجربين فجر النجاج وعن قريب يعمم هذا الاستعمال ولعل قطر المغرب يكون اعظم من يستفيد منه

غير ان استعمال الزيت الباقى ليس مفصورا على هذا الحد البسيط . بل هناك امر آخر هو اشد اهمية . واكثر مفعولا وهو امكان استخراج البترول من الزيت الباقى وهذا ما نطق به العلم على اساس مسيو ميله Maillie المدرس بكلية العلوم بتولوز .

قال هذا المدرس في حديث له عن احتراعه المفيد انى رايته من الممكن نظرا للتركيب الكيماوي الذي للزيت النقي ونظرا لسهولة تحليله بالحرارة استخراج المادة البترولية منه . فاستعملت لأول مرة من اجل ذلك عاملي ملامسة مختلفة تمكنت بواسطتها من انتزاع الماء والهيدروجين الكائين بالزيت وعندئذ حصلت على المرغوب وبقي في الاناء بترولاً هو اشد من الذي يستخرج في جزيرة بورنيو (١١) الذي تمكنت في مدة الحرب استلثيرا ان تستخرج منه البترولية وغيرها من المواد اللازمة لصنع المفرقات .

واحسن ما في هذا البترول هو احتواؤه على كمية كبيرة من السزبة وغيرها من المواد التي تجعله في مقدمة البتروالمعدنية حتى امكنني ان اصنع منه اكثر من كيلو غرام من البترول المركب الذي يمكن ان يدمج اندماجا تاما مع الكحول الاعتيادية .

ولكن الاستاذ ميله لم يعط شيئا من الارشادات عن الثمن الذي يتحصل

(١) وهي اعظم جزيرة في العالم اجمع قرب استراليا سكانها مليونان من

النفوس تقريبا . وفيها امارات اسلامية . واهاليها لا يزال اكثرهم شديدا بعد عن مناخ المدينة ولمولاندا وانكلترا بها تلك شديدة الانساع



هذا البترول المركب ولا شك في ان ثمنه يكون فوق ثمن البترول الاعيادي ولكن هذا البترول يخرج منه انشاء العمى غار شديد القوى المحترقة ( فوق ٢٠٠٠٠ كالوريه ) فذا اطعمنا هذا العامل الجديد بترول وطرحا من ثمنه يصير الثمن نافيا .

وعلى كل حال فن هذا الاكتشاف المهم سيفتح عصر سعيه بالافريقي يمكن فيه من المشاركة في الاعمال العظمى نحد و شط

١١) الكالوريه Caloric هي وحدة قياس الحرارة في العلوم الكونية . وهي عرة عن الهواء الكافية لرفع حرارة لتر من الماء من صفرا الى درجة واحدة من الصانيفراد .



## \* وان هم ذهبوا اخلاقهم ذهبوا \*

(تابع لما قبله)

هذا مبلغ متمسك برفتي مفكرا من هاته المذمومة العويصة  
التي لازالت الاعناق تتابع لحاها ومن عساه يكون محزرا على قصبات السبق  
في هاته الخلبة المفقود بناصيتها مستقبلا. وفي يقيننا ان هانه المسالة منها  
زادت يوما والا وبعدت الشقة واستفحل امرها لا يكماش كل من الفريقين  
وتسكك بمذهبه فالبعض رائد التقليد الاعمى والآخر لما يرى كل يوم  
ويسمع من استفحال امر الفوضى السائية في فساد الاحلاق وتطويع  
المتعلبات من النساء الى مزرع الشهوات البهيمية والتفنن في استجلاب  
من يساعد هن على مقاصد هن الخبيثة التي لو استمرت معنا لا قدر الله  
للخفنا بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا  
حيث تندهور الى الخسيس المقيم ولم تعد تسمع اما ركزا  
لاشك انك لو ارجعت بصرك لرايت الساع خرف المشاهدة بين  
القاتل بالتعليم اي الحاضر والقاتل بالتجهيل ولا بصرت مبلغ مقالات  
كل في مدح مذهبه واطرائه وانه القول الحق الذي لا محيد عنه  
فحجة المتمينين هي ان اوربا لم تصل الى ما وصلت اليه الانفصل  
تعليم المرأة والسلام فاذا اردت ماذا كرت فلا يفهم لك صرفا ولا عدلا.  
وحجة الآخرين هو ما كان عليه ابائهم الاولون مع ما تقدم في ذكر  
الفساد المنجر لمن راوهن تعان مع تقوية معتقدهم باخذيت المنسوب الى  
النبي صلى الله عليه وسلم القائل لا تعلموهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف  
وزاد آخر منهم ان المرأة اذا تعبت لم تعد تخضع لارادة زوجها

وامصيتنا من هذه العقول التي لم تدرك الى الآن معنى الدين الاسلامي القويم ولانما وصل اليه الغربيون الذين قبضوا على ناصيته هاته الكفرة بفضل ما ارتاوا لانفسهم من تالقين ابنائهم رجال المستقبل من عالي الاخلاق وسامي الشعور

ايحذر بنا ان نكون عالة في هاته المسألة على من تقدمنا من الاجيال التي اجهزت على البقية الباقية من الاسلام المصحيح مع ان الادلة التاريخية قد قامت على ان الملوك وابطانائهم من علماء السوء الذين يرون الاستئثار بدين الله القويم وارجاعنا الى عصر القرون الوسطى المظلم من استبداد الكنيسة واضطهادها لكل من نفس بينت شفه وجهر بخالفاتهم والله در شاعر المعرة حيث يقول

وما افسد الدين الا الملوك \* ورهبان السوء واحبارها  
اولائك الملوك وصندعهم الذين يريدون ان تكون الامة جاهلة  
نفاد لهم ولا انقياد الاعما للبصير . ومن هنا دخل الخوذة المسالين وصيرهم  
لا يعيرون لدينهم القويم شيئا وحسبهم " فان القول ما قالت حذامي "  
وسوء الظن المتبادل اليوم بين المرأة والرجل مصدره من اواسط  
الدولة العباسية . حينما انقسم رجال تلك الدولة في الترف والقصف  
وصارت الزوجة تهيم بزوجها السراري الاي يزفن في عينيه . فعند مراء  
الزوج وزوجته مسلوقة الفيرة ساء ظنه بها ووقع الحجر على الحجر الاساسي  
للحيات الاجتماعية وملقنة الاخلاق لهم .

نفثة مصدر جري بها القام عن اثر انفجار في براكين قلوبنا وسنوفي  
الموضوع حقه . في فرصة ليست بالبعيدة

لاجرم اذا نزعنا اليوم جباب التقليد الاعمى المتوارثة منه عن  
اناس كانوا السبب الاول في اركاز المسلمين الى الخضيض ورجعنا الى  
الساف الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وارضاهم فقد كانت  
النساء حينما كان الاسلام اسلاما يتعابن ويعين وقد كن من المعاول الضيمة  
في جعل الجاهلية اقاضا بي الاسلام فوق اضلاله

فهذه خديجة بنت خويلد رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه  
وسلم هي اول من اسلمت وكانت تشجع سيد المرسلين على القيام بوظيفته  
السفيرية ولها اليد الطولى والقدم المعلى في الانقلاب الاجتماعي العظيم  
اتناء ظهور الداعي الى الحق المبين والسرط المستقيم صلى الله عليه وسلم  
فاذا سمع النبي شيئا من ردا وتكذيب مما شأنه ان يحزنه الا وقامت تخفف  
عليه وتهون وهذا شأنها رضي الله عنها حتى استئصل الميعة لذاتها  
الشريفة

وهذه عائشة بنت ابي بكر زوج النبي صلى الله عليه وعيهم كانت  
من اوسع الناس صدرا واثبتهم قدما واعد شواذات ثبات في المبد ومن  
اكابر المحدثين فضلا عن ذلاقه لسانها وقوة برهاها وفهمها لدين الله تعالى  
مع ما كانت عليه من العلوم الاخرى كالطب وغيره اما تأثيرها في السياسة  
وقتئذ فحدث البحر على ولاخرج فلا غرابة ان كان المحدثون والعلماء  
من اكابر الصحابة عالة عليها في فهم ما انبج من دين المدينة والحق  
فرضي الله عنها من عالمة جليلة ومحدثة مجتهدة وفقهية محترمة مصونة  
لا يتطرقها شك ولا يدور في ساحتها ريب

ومن تشرف عليها فيما قدمنا اختها اسماء ذات المطاقين والددة عبد الله

ابن الزبير بن العوام فقد كانت على جانب عظيم من العلم والتعلم والحزم  
 والثبات وحسب ان باقي على الحديث الذي دار بينهما وبين ابنهما عبد الله  
 هذا يوم حاصره في مكة عمل عبد الله بن مروان الحجاج بن يوسف  
 الثقفي حينما امتنع من الاعتراف لبني مينا بخلافه فقد جاء امه هاتمة  
 وقمما استحكمت عليه حقائق الضيق وتفرق عنه صحابه وقل لها « يا امه  
 قد هذاني الناس حتى ولدي وهي واد ببق معي الا اليسير والة وم  
 يعني بني مينا يعصوي ما اردت من الدنيا رائات « فقالت « انت  
 اعلم بنفسك فان كنت تعلم ان على حق واليه تدعوا فمض له فقد قتل  
 من صحابه ولا تمكن من رقبته غيب بن مينة وان كنت انما ردت  
 اليها ففئس العبد انت اهلكك نفسك ومن قتل معك وان قالت « كنت  
 على حق فلما وهي اصحابي صغفت - فهذا ليس فعل الاحرار ولا اهل  
 الدنيا ثم خمدك في الدنيا القتل احسن « فقل « اخاف ان قتلي اهل  
 الدنيا من بني مينة ان يقتلوا بي ويصبوني « قالت يا بني ان الشاة  
 لا تترك فمض على بصيرتك وستعين الله « فقبل رأسها وقال  
 « هذا ربي رندي خرجت به دنيا لي يومي هذا ما ركت الى الدنيا  
 ولا احبب عديها . وم دعى الى الخروج لا الغضب لله وان تستحل  
 حرما له ولا تاكل احبب ان اعلم رايك فقد ردتني بصيرة . فاظري يا  
 امه اني مقول في يومي هذا فلا يشتد حزنت وسامي الامر الى الله .  
 فان ابنت لم يعجزه رمسك ولا عمل فحشة ولم يجر في حكم الله ولم  
 يفدر في من و . . . . . او معاهد ولم يباغني ظلم من عمالي  
 فرضيت به بل اشتهرته ولم يكن شيء آخر عدي من رضى ربي اللهم



لا فؤل هذ رَصِيَّةَ نَفْسِي وَلَكْسِي قَوْلُهُ تَعْرِيفَةً لَامِي حَتَّى تَسْلُو عَنِّي «  
 قَدَّتْ مَهْ « اَرْحُونَ يَكُونُ عَزْءِي فَيْثُ جَمِيلًا اِنْ تَقَدَّمْتَنِي احْتِسَابًا  
 وَاِنْ ظَلَمْتَ سَرَرْتُ بِظَفَرٍ خَرَجَ حَتَّى اَنْظُرَ مَا يَصِيرُ اَمْرُكَ » فَقَالَ  
 حَزَّالَةُ اللّٰهُ حَيْرًا وَلَا تَدْعِي الدَّعَاءَ لِي « فَاَتَتْ « لَادَعْدُ اَنْتَ اَبَدًا فَمَنْ قَتَلَ  
 عَلَى بَاطِلٍ فَقَدْ قَسَمْتَ عَلَى حَقٍّ » ثُمَّ قَالَتْ « اَللّٰهُمَّ رَحِمَهُ طَوَّلْ ذَلِكَ الْقِيَامَ  
 فِي لَيْلِ الطَّوِيلِ ..... وَذَاتِ الْحَيْبِ وَالظُّمَةِ فِي هُوَ اَجْرُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ  
 وَرَدَّ بَابِهِ وَي . هَاهُ قَدْ سَمِعْتَهُ لَأَمْرًا فِيهِ وَرَصِيَّةٌ عَن قَضِيَّتْ فَاَنْتَبَهِي فِيهِ  
 ثَوَابُ الصَّابِرِينَ الشَّاكِرِينَ »

فَاَكْبَرَ عَبْدُ اللّٰهِ عَلَى يَدَيْهَا اَيْفَافَهُمَا فَقَالَتْ « هَذَا وَدَاعٍ فَلَا تَبْدُ «  
 فَقَالَ لَهَا « جَنَّتْ مَوَدَّءُ لَانِي اَرَى هَذَا آخِرَ اَيَّامِي مِنَ الدُّنْيَا » قَالَتْ  
 « اَمْسِ عَلَى بَصِيرَتِكَ وَادُسْ مِنِّي حَتَّى تَوَدَّعَكَ » - مَدَامَنْهَا فَعَانَفَهَا وَقَبَّلَهَا  
 فَوَقَعَتْ يَدَهَا عَلَى الدَّرْعِ فَقَالَتْ « مَا هَذَا صَنِيعٌ مِنْ يَرِيدٍ مَا يَرِيدُ » فَقَالَ  
 « مَا اَبْسَتْهُ لَأَلَا تُدْرِكُنِي » قَالَتْ « فَانْهَ لَا يَسُدُّ مَتْنِي » فَزَعَرَ الدَّرْعَ وَشَمَّرَ  
 عَنْ سَاعِدِ جَدُوْهُ خَرَجَ فَمَاتَ حَتَّى مَلَ وَتَفَرَّقَ اصْحَابُهُ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ ٧٣ هـ  
 تَصَرُّجَاتٍ مِنْ أَمْرُهُ نَحْنُ عَنْ شِدَّةِ ثَبَاتٍ وَصَعْبِ مَرَّاسٍ وَرِبَاطَةٍ  
 جَسَدٍ وَقُوَّةِ عَدْرَةٍ وَتَعَمُّيمٍ فِي اللّٰهِ لَا يَدُ حَاثَاتٍ وَلَا يَدَايِهِ خَوْفُ اللّٰهِ  
 اَنْ يَذُلَّ الدُّنْيَا مِنْ اَفْرِحَتَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ تَمَرُّ صَبِيحَةٍ مَاءٍ  
 يَنْ يَرَوُّوهُ مَاءً وَكَانَ هَذَا مِنْ رَحْمَتِهِ وَفَالَسَفْهَى

حَرِيٍّ وَاللّٰهُ بِالشُّعُوبِ الَّتِي يَحْوِي هَذِهِ مَرَّةً اَنْ تَمَاطِحَ السَّحَابِ وَتَطْطَأُ  
 الثَّرَى وَيَمْتَدَّ فَتَحْجُهَا لِي بِحَيْثُ لَيْسَ كَيْفَ لَا وَمِنْ كَافٍ بِتَرْيَةِ الْاَبْنَاءِ رِجَالُ  
 الْمُسْتَقْبَلِ وَتَعْمِيهِمْ بِأَيْدِي الرَّاغِبَةِ وَالْأَحْلَاقِ الْعَالِيَةِ مِثْلَ هَازِلَةِ الْمَرَاةِ الْحَسِينَةِ

ومن بعد هؤلاء عدد لا يستهان به من المتعلمين كالحسناء الشاعرة المشهورة فتاة الحنفى وقوة المعارضة والنيات حتى انها استشهدت بابنائها الاربعين في واقعة القادسية قالت « الحمد لله الذي شرفني بقتلهم » هذا مع شدة حزنها على احيائها وانشادها القصائد الرباعية في رثاء حتى انها سئلت ام ام نحرن على ابناءها كاحيها قالت « لو ختم له كما ختم لابناءى (اي على الاسلامية) لما حزننا البتة »

ابعد كل هذا ينطق طغى ويقول قائل ويدعي مدعى ان تعليم المرأة مضر بعد ان يستدل بحديث لا تابعوهن الكتابة الذي في سنداه عبد الوهاب بن الصالح الذي رواه عنه انه كان يكذب عرو وعمر الله على من يقول ان التعليم يفقد منهن الخنوع والخضوع لارواحهن فهل خفقن الله لستعبدن ؟ كلا ورب الكعبة ايشك سالك في ما نفقد نصف قوتنا المموية بتجهيل المرأة ؟ من يطمئن قلبه على بنينه في يد امراة جاهله راسها حسنة الخرافات المرغمة والاحاديث ولا كاديب الملققة ؟

يقول وصرح به على صواب ان تعليم المرأة او كد من تعليم الرجل ادهى الاخر لاسي في التربية وعربس الاحلاق فما علينا الا ان نشمر عن ساعد الجد في احتير ربيع لائق بنا وانشاء مدارس وطنية على نفقة الحكومة سألها الله امر تعمل في هذا الباب شيء سوى تأسيسها لمدرسة يميل لوى على سبيل التجربة من صندوق الاوقاف والى الآن لم يمارس ما انجب تجربته بعد ان درر ثمنه على حالها والمدرسة في يد امراة تنصرف فيها تنصرف الما اب في مكان

وقيل مغادرتك لهذا اسندت ان بعضهم يقول ان التعليم ذريعه الى  
 نزع الحجاب . الحجب مـ الحجب وـ ، ادر ان ما الحجاب يلزم طرق هذا  
 الباب في مثل على حدة وسنكفل في القريب ان شاء الله بامطة الثامر  
 عن هاتئ المسألة من وجهتها الدينية والسياسية

هذا والمأمول من حملة اليرع ان يشاروا في اختيار البراجج اللائق  
 مع التوسعة ان شاء الله في هاتئ المسكنة الصعبة الحل وـ ، ذلك عن  
 همم الرجال بعسير

— — — — —

ايها الناس ان ذى العصر عصر الـ	عصر والحدا في الملى والجهـ ان
عصر حكم المخار ولكور	بهـ « والماسكات » وـ المنطاد
انف للعلم في الـ سير	ملى سر الصياء في الامـ اد
ان لـهم دواله حصعت دو	ن عـالها عـوام الاصداد
استفاد لـفى ونـ مان الار	صـ على من عـبـم استفاد
ان اموات امه العـمـم احيا	، حياض الارواح والاجساد
وكـن في المس من دوى محول	نـر بـعـمـم كـمـبـمـة القصداد

الرصافي



## التونسي والتأليف

طالما فكرت في هذا الموضوع وارتدت نشره ليطمع عيبي احوالي  
وابناء وطني الاعزاء وهما انا اليوم اسطر لا تحببه المعجز الغراء التي من جهة  
برنامجها الاصلاحى البحث عن كل ما فيه رقيّة لغتة ابناء العرب وكل  
ما يكتب فيها ويألف فانما بذلك باب هذا الموضوع الخطير لغتة الاقلام  
وابناء العربية الكرام

التأليف عدوان الرقي الحقيقى ومظهر المدنية الصادقة  
ومقياس درجة صعود الامم والذليل الوحيد لـ الامم الك من  
الحضارة والتمدن اذ لا يتسنى فيها معرفة احلاق متة ومالها من  
المعارف

فاذا اردت الاطلاع على احوال شعب لم تكن لك به معرفة سابقة  
فما عليك الا ان تبحث عن مؤلفيه ومباحث عبثه وكنهه فن وحدتها  
كثيرة ورأية فاحكم بغير عون انت امم شعب راق لاحوف عليه  
ولا هو يحزن ون الفيتها عكس ذلك فاحكم ايضا بغير عهل انت ز  
شعب لم يترق بعد.

قل لي بعيشك ايها القاري الكريم كيف لا يكون التأليف عنون  
الرقي الحقيقى ومظهر المدنية الصادقة ومقياس درجة صعود الامم وهو  
افرنى الوحيد لافراد الامم رجلا وساء طفلا وشد كاهولا وشيوخا  
والمرشد الصادق الى الطريق المستقيم والبدر الذي يضيء بسبب الامم  
في الليل البهيم اذا اعتمد امراء المؤمنين في بناء مجد الاسلام الداد ونهضته

التي يحسد لها اليوم اعظم الدول المتمدنية على المؤلفين والمترجمين  
وشماوهم بتزيد عنايتهم واكرموا متواهم وانزلوهم حق منزلتهم وعمرهم  
بالمطاييا معترفين انهم بحميلهم عليهم لا فرق في ذلك بين المسلم والمسيحي  
والاسرائيلي . وجرت على منوالهم واقتفت آثارهم الدول الاروينة في  
تشيد مدنيها الحاضرة فحرضت المؤلفين والمترجمين وجازتهم باعظم  
الجوائز ومدت يد المساعدة لجمعيات نشر العلوم وساعتهم بكل ما لديها  
من التسهيلات وصنعت المطابع لتعميم المعارف بين الغنى والفقير والمدني  
والقروي فانتشرت العلوم ابا انتشار وام تعدت من بجهل القراءة والكتابة  
ولومن صف السوق واعتنت كبير الاعناء بما وحدته ونجدته  
من الكتب القديمة فخصصت له المكتاب الكبرى وحفظته واعادت  
طبعه وترجمته الى لغاتها حتى لا يحرم منه ابناءؤها .

ومن عجب ما رأينا من اعتناء الدولة الايطالية بالآثار الكتابية  
ما قرأنا في بعض الكتب التاريخية ان هاته الدولة لما اكتشفت بطريق  
الحفر في القرن الثامن عشر والتاسع عشر آثار مدنية « بومبي » تلك  
المدنية الايطالية القديمة التي اغناط عليها بركان « فزوف » فدمرها  
وردمها بمن فيها بمواد المخرقة وصيرها ارباع عين وجدت من جملة  
الآثار التي لا تحصى ولا تعد اوروفا مخرقة سوداء ممزقة من بقايا مكتبة  
هاته المدنية ولكن آثار نقوش الكتابة لازالت باقية فيها فجمعتها بكل  
الطف ووضعها بين اطباق من البلور الرفيع وزينت بها « المعرض الوطني  
بمدينة نالي » فذهب اليها كبار علماء وفلاسفتها العارفين باللغات القديمة  
وتبعوا آثار نقوشها ونسخوا منها الكتب وطبعوها فاستفادوا ابا فائدة

من تلك العلوم وهاتيك الفلسفة التي مضت عليها مائة عشر قرناً وهي  
محترقة في العام السفي لان زمن انتشارها في ايدنية كان في القرن الاول  
المسيح على انه يكفينا النظر لاحوال الامم انصرت ولا نذهب الى الدول  
الارومانية فنجدها قد سارت شوط بعيد في هذا المضمار العربي بما افه  
ابناؤها وما ترجموه وما شروءوا من الكتب المفيدة فنكر لهم على لسان  
العرب والعريية

بين هذا الاعتناء بتكثير المعارف والتنقيب عليها وكدها في الامم في  
ترقية ابنائها من اعتنائك ايها التونسي الذي اراك قد استسابت لبر حصة  
وجعلت مستقبلك وراء ظهورك فهم تفكر الا القليل في شرارتك على  
صفحات الكتب ونحات على بناء لغتك بما فيه منفعتها نعم ان ذكي  
وصاحب مجد عريق اذا عزم على ميل شيء لا تردك في سبيد كبير  
العقبات ولكن يزيد الاسف اراك تتعلم وتحصل على الشيء الكثير من  
سائق الازمان ومع ذات لا ترى فائدة في تعميمه وبه في صدور من لم  
يساعفهم الحظ على نيله

ومما يزيدني اسفا ان ارى افراد عباد يتباهون بان احدهم  
له تأليف غريب يشح به على ابنه متعمد وزد على ذات ما عنده في  
خزائن الكتب من تأليف فطاحل المعاء التي يشتق اليها كل ظلم  
ومع ذلك منها ما لم ترد نسخه على نسخه المؤلف مع عدم وجود جمعيات  
ومطابع اشتر الكتب النافعة فنقل منفعه هاته الكتب ان لم يكن منفعه  
فكيف يجمل بك ايها التونسي ان تبقى على هاته الحالة لاسيما وان



لا تفر منها مهر ولا مسرعا لما فيه صالحك الا كبر؟ ولا تعد ما تنشره  
جرائدنا ومجلاتنا كاف وموف بالحاجة.

وان اتحقق كل التحقق انك لو تشمر عن ساعد الجد والكد وتجعل  
نصب عينيك السير الى الامام في هذا الموضوع فتألف كل ما ترى فيه  
منفعة لابناء لسانك ولا تقل : « ان هذا الموضوع قد طرق ولا اقدر ان  
احرر فيه مجلدا ضخما » لان المباحث العميقة من الاشياء التي تنمو ويزيدها  
رونقا وتوسعة سطران من قبلك ، وليس من شروط الكتابة ان تكون  
مجلدا ضخما بل يكفي فيه ، بعض الاوراق ولست اريد احترازا هذه الطريقة  
بل قد سبقنا اليها الاروبيون والمصريون وتترحم ما راق لك نقله  
الى لغتك من اللغات الاجنبية ليطالع قومك على افكار غيرهم  
من الامم وما بلغوا اليه من العمران وتحدث الجمعيات وتشترى المطابع  
وتنشر الكتب التي تنفعك . بذلك تبلغ اقصى درجات الرقي وتصل الى  
مستوى الامم الحية وتحرز قصبات السبق في ميدان خدمة لغتك  
التي تتوسل اليك اليوم ان لا تضيعها ، لما عهد فيك من وقد الذهن وشدة  
الغزيرة فتتال شكر العربية وابائتها والناس اجمعين والله الهادي الى طريق  
الصواب والماهم الى سبيل الرشاد وما فيه خير اللغة والعباد .



## الشعور السياسي \*

### في الاسلام

افصلته الاسناد اجلل العالم التحرير لمعلم الكبير الشيخ محمد الحضر بن الحسين مكانة سامية في العام والادب وله قام سيال وقوة شاعرية فقد جمع اتمامه لعزارة العام المقدرة على الكتابة والتحرير وصوغ القريض وهذا العمر الحق مما يندر وجودة

كل التوسين لا سبب اسماء السكابة الربوية عمره في مجموع على الاعتراف من ابي الاسن وقضائه الحمة ورد اعلمته ولحم نحوه من الاحلال والتوقير ما عز ان يكون لغيره

كانت حصة لاستذمد افامته ر و الوطن المفتى كاتما خبير ونفع باشر التدرس خبايع الزيتونة مطوعا ومدس واقرا كح حمة وانفع عليه خلق كثير حتى لا سكاذ نحو قرينة او حي من الامينة ومريد

واندر « محنة السعادة العظمى » اقي عاشت ما زاهر العامين وكانت حافلة لغوائد ومباحث الاصلاح الدفعة وبولي قصه مدينة سزت رها ما فكان مثال العفة والعدالة ثم رى ان لا قدرة بها على تحمل هذا العنى الثقيل الذي كادت تخرجها القيود الادارية عن الصفة الشرعية فاستغفى وانقطع بعد ذلك الى التدريس والتأليف

ومن اعماله الجلية قامه مسمرات مفيدة جدا منها مسامرة اللغة العربية وقد طبعت ومنها مسامرة الحرية في الاسلام وقد طبعت ايضا كما طبعت رسالته في الدعوة الى الاصلاح .

ثم ارتحل الى البلاد اشرقية ورار المدينة المنورة و اقام مدة بالمدار الشامية

صدى فيها اشرا العلم وكانت له حصوة سامية ثم رجع الى الوطن وفي نفسه  
عزيمة الهجرة فمكث مدة ما رجع فيها الى التدريس بالجامع الاعظم ونشر في  
حرمة الزهرة الفراء رحلته وقد راعى في كتابها صروف الزمان والمكان فلم  
يطلق لقلبه العنان . ثم سافر الاستاذ الحليل الى المدير الشرقية واقطع لث العلم  
والدعوة الى الاصلاح

ثم كانت الحرب العظمى فاطلم الافق بيننا وبينه  
ولما اقمشت سحبها المظلمة صامت لنا افكار استاذنا المحسوب من ناحية  
السكنا ثم فرأينا جرائدها ومخلاها طافحة بفئات يراعه وها نحن نرف اليوم  
لقراءنا الكرام هذا المقل الحليل الذي يدل على مقدرة الاستاذ وسجده في اسرار  
الشرعية الحيقية السمحة وفي الامل ان نمتع قراءنا في المستقبل ببند من مباحث  
الاستاذ النافعة ان شاء الله

### قال الاستاذ لا فض قوة :

ث الاسلام في نفوس معتفيه دينا قيما وأدا راقيا وسن لهم قواعد اقيموا  
عليها احكام مديتهم ويهتدوا بها في تدبير سياستهم وبعد أن وقف ذوو البصائر  
منهم على كسب الروح الذي يتهاك به العميران ولا يهض شعب او يملك حياة  
مستقلة الا اذا صرب فيه شغته شعروا بحق القيام على تدبير شؤونهم انفسهم  
وأخذوا ينشرون تلك المبادئ الشريفة والتعاليم المحكمية بين امم كانت تغتر  
في الارض فسادا وتحوض في الباطل حوصا الى ان كان ما أدهش العقول عن  
فتوحات نسجت ليل الخيال وجعلت آية العلم الصحيح مصرة

كان الشعور السياسي منبئا في نفوس الامة قاطبة حتى اذا هض الرئيس  
الاعلى لقتال بحمي ذمارهم أو عمل برفع شانهم خفوا الى دعوته وأسلموا انفسهم  
واما لهم الى رأيه وتدبيره

ما هي العوامل التي أحيت ذاك الشعور وحملته نالقي بين جوانحهم نالقي القمر

في سماء صاحبة فؤادهم وشد من همهم حتى نراى لهم الجبل ذرة واستهاوا  
الموت الذي - كما قال بعض الحكماء - لا مرارة الا في الخوف منه :

أحبا ذاك الشعور لمحبهم المكناب الحكيم عن تدر و انعام في مراميه  
الاجتماعية والسياسية و لما سئمهم على جريد النظر لاجتلاء حقائقه والكشف  
عن مقاصده انه القانون الاساسي الذي لا تخضع الامم الا لسلطانه فكان عليهم  
وه منزلة رواب الامة - يرقون سير الهيئة الحاكمة وما عليهم سوى ان يزونا  
امامهم بذلك لميز ان الساهوي فيصفوها لداس بانها جادة او هائلة

فالشعور السياسي ور يستطع في الشعوب على قدر ما ينشر بينها من معرفة  
حقوقها والطرق الكافلة لحفظ مصالحها ولقد كسا نلتقى عن تجربة ان  
السلطة لا تفت على رمة ر شعوب سوء ان يتسلسل تحتها الشريعة و بهنص المطالبة  
بحقوقها العامة تصرف دهاها الى منابع التعليم فتسد مسلكها فان لم تستطع  
تبعث مجارها او خلطتها بمناصر فتنت الاحساسات السامية وتقلب النفوس  
التي فطرها الله على الحرية الى طاعة عمياء

احد ذات الشعور ان الله قبض لهم رؤساء ما كانوا ليعدوا انفسهم سوى انهم  
افراد من الشعب يقومون تدبير جانب من مصالحه فطرحوا التعظيم جانباً وجلسوا  
الندى الحاجات على ساط المساواة وكذلك قلوب الرعية اما سجنذب الى رجال  
الدومة و ملتفت حوهم عاطفة حاصلة على قدر ما يعدون عن مظاهر الالهية  
و يخفقون من شعار العظمة ارسل سعد بن ابي وقص المغيرة بن شعبه الى رستم  
القيائد الفارسي فاقبل اليهم حتى جلس معهم على سريرة فوثب عليهم اتاع رستم  
و انراود فقل المغيرة صوت جهمر « معشر العرب لا يستعبد بعضا بعضا فظننت  
انكم تتواسون كما تتواسى و كان احسن من الذي صنعت ان تحربوني ان بعضكم  
ارباب اليوم علمت انكم مغلوبون و ان ملكا لا يقوم على هذه السيرة ولا  
على هذه العتول » اراد المغيرة ان يث في الجود الفارسية النفرة من قائدها حتى

ترنخي عن ائمتهم عن جدته فما كان إلا ان أيقظهم لما خص به ذلك القائد نفسه من الميزة والاعتلاء بغير حق واوماً الى ان الاسلام قرر قاعدة المساواة على وجهها الصحيح فلا فضل لرئيس على ادنى السوقة إلا بتقوى الله . وقد نجح دهاؤه ونفذت فيهم مقالته حتى صاحت طائفة منهم قائلة « صدق والله العربي فيما قال » ومن مثل هذه القصة نققه ان سقوط تلك الممالك تحت رايته لم يكن نتيجة البسالة والسيف وحده بل كان الانزاع العظيم للدهاء في السياسة . حيا ذلك الشعور ان رأوا باب الحرية مفتوحاً على مصراعيه ولم يجدوا دون مقسمة اولى الامر حاجباً فكان اطمئنانهم في سيرهم ووثوقهم بسلامة مستقبلهم مما يذكرهم بالسكينة ويعظمهم بان يكونوا كالكسائنة بين يدي اميرهم العدل يرمى عبد الله العلية في وجهه من يشاء . ومن القى نصرة في التاريخ الاسلامي عرف ان الرحل الذين اسسوا ملكاً لا سلف لهم به كعبد الرحمن الداخل او جددوا نظامه بعد ان تقطعت اوصاله كعبد الرحمن الناصر انما استقام لهم الامر بما كانوا يسجلونه في سياستهم من العدل في القضية وتلقى الدعوى الى اصلاح اذن صافية وصدر رحيب

ماذا يخيل اليك من حال الامة امهد المنصور بن ابي عامر حين تقرأ في تاريخ دولته ان احد العامة رفع اليه الشكوى احد رجال حاشيته فالتفت اليه . وكان ممن انتظم بهم عقد مجلسه . وقال له انزل صاغراً وساو خصمك في مقامه حتى يرفعك الحق او يضعك ثم قد لصاحب شرطته الخاس به خذ سيد هذا الظالم وقدمه مع خصمه الى صاحب المطالم ليفقد عليه حكمه باغلظ ما يوحه الحق من سجن او غيره . وان الذي يتحلى بمزية اصف الضعيف من القوى وتتمتع رعيته بمثل هذا العدل الجدير ان يبلغ من العز الشامخ والتبديد الراسخ حيث جذب عنان الملك من يد هشام بن الحكم واستقل الامر وغز است وحسين غزوة دون ان يستكس له راية او يتحاذل له جيش

دافع المسلمون طعم سياسة اعدل من المستطاع المستقيم وعرفوا ان الدولة التي لا تقوم على قواعد المساواة والشورى وحرية التصريح لرأي يست هي الدولة التي ذلت لهم شريعتهم من يلقوا اليها امرهم عن طاعة واحلاص . والحركات التي قادت الدول راسه على عقب ك. بهتة ابي المسلم الخراساني في الشرق والمهدي بن تومرت في الغرب اما بجعت وكان لها ذلك الانر الخطير لانها تهوم بحجاب دولة تمت عليها عن الحقوق الموكومة الى رعايتها وهمت بها لاهواء في اودية السرف واليمن في الملاذ حتى سئم الناس تسكينها وملاوا النار على ابدتها . ولكن الفتن التي ترفع راسها في مثل امارة سمير بن عبد العزيز او صلاح الدين الايوبي او عبد المؤمن بن علي لا تلبث ان تتصاعد وتطفئ كما تطفئ النار اذا تقدرت من السراج . وما ذلك لان العدل متناهى العرى وجمال الشرع يوح في محام الدولة ولا يجدار الفتنة من القلوب الماخرة ما يذهب اليها يمينها يسارا فوالاحساس السياسي الذي يربسها الاسلام في نفوس من يتقدمونه اما يرى باشعنها الى مبادئ مقدسة ومبادئ شريفة فدا رطوا قلوبهم احترام امير او ورير او زعيم وسطوا ايديهم الى مؤازرهم ففلا به رعى مذهبهم وولي وجههم شطر غاياتهم

الحضر





## التهديب النفساني

كلمة جاش بها الصدر وتغافل بها الوجدان وشغل بها الفكر كثيراً .  
 طالما ارتسمت امام عيني وتجات على مرشح خيالي فاذا كنت من فؤادي  
 لهيباً ووترت الاحساس . وبعثت من نفسي اهتزازات اوشكت ان تدبني  
 وتعدمني الحياة . وما ذلك الا ان هتيت العبارة هي عنوان عن اكبر  
 الحياة الاجتماعية ومبعث الحضارة والرقى في الامم ومع ذات فانا قد  
 عدنا لا غير شاعرين بوجوده فكان ذلك ينبوع دائماً الكامن ومرصنا  
 العضال الذي لارجاء لنا في الابلال منه ما لم نفقه كنه تلك الكنية وعمل  
 بقتضاها . اذ التهديب النفساني هو عبارة عن ان تشب في الجسد عاطفة  
 لم تس شفتها بغير سيول الفضيلة ولم تغسل بغير ماء المنكارم الى ان تشب  
 في الجسد وترعرع مع الروح حتى تنمو وتتجلى واضحة منلائمة فتمتلك  
 جميع مشاعر الانسان وتكون هي الحكمة المسيطرة على الجسد كما  
 فتجلب اليه كل ما يكسوه حلايب المحمد والفخار ويتوحد باكايل العز  
 والسعادة في الدارين كما انها تمت من النفس كل العواطف الاخرى التي  
 تحددو بصاحبها الى فعل ما لا تحمد عقباه وما يوقعه في مهوالة الرذيلة والعار  
 فهاته الماطفة حينئذ هي راموز سعادة البشر في هذا الكون ومهيـع  
 خيرهم العميم اذ من الجلي الواضح ان اذا وهب الناس هذا النور الفيض  
 وكان لكل منهم النصيب الا وفر تسنى لهم جميع ان تتحد صمائرهم  
 وتتصل من سرائرهم وتتصافح خواطوهم الى ان يبدوا جميعاً ببدو الانجم  
 الموائمة في وسط الافق تنير الكون وترحرح منه ما كان كل من الظلمات

ولم يبق اي احد يضمر لآخر اي ضغينة ولا حقد من اجل شي استبد  
عليه به او موهبة فكرية مثلا استثار بها عليه بل لا يرى هناك غير  
قلوب بقية وضائر طاهره كلها متحدة اتحادا متينا ومرتبطة ارتباطا  
لا يتزائل وتداب وراء الحصول على ما يعمر هذا الكون وما  
يعمره سعادته وهناء وغبطه ورقيا . وهكذا الى ان يفوزوا بالمبغى ويحظوا  
بالمطلب المقصود . ولنضرب لك من الامة الاسلامية مثلا بسيطا فان  
هذه الامة لم تبلغ ما بلغت في الزمن الغابر ولم تصل الى ذلك الاوج  
من الرقي والمنعة ولم تتسهم ذروة ذلك المجد والجلال الا باتحاد ضمائر  
ابنائها وتكاتفهم جميعا . وهل لم يكن ذلك الا بسبب هاتيك العاطفة  
الماحجة صدورهم والتي لم تكونها غير المبادي للصحيحة العالية والاخلاق  
الفاصلة ؟ اجل ومن ثمة راينا ذلك الظل اخذ يتقلص شيئا فشيئا منذ  
ضعفت تلك العاطفة من قلوبهم فلم يبق من رادع يلجم بقية المواطن  
النفسانية الاخرى عن الايقاع باصحابها فتشاحت القلوب وعظم الحقد  
بينها فاستلقت السيوف البوائر وازهقت الالفس البريثة وكادت العاقبة ان  
تقلص ظل الامة الاسلامية وورثها من بعدهم من ورثها وما خبر  
الانداس ببعيد عن مخيلتك يا صاح وانت على علم جيد من نبش اطوار  
هذه الامة . ولا اخالك الامتد كرا تلك المسكنة والحضارة والمدنية  
التي وصات اليها ايام شبابها لا اخالك الامتد كرا ذلك المالك الذريع وما  
وصل من الابهة والشرف الرفيع كما اني لا اتوسم من نسيان ما منيت به من  
تلك المصيبة الدهية والرزية التي ادمت محجر الاسلام حين تشاكس  
ماوكا وثار بينهم تلك العاطفة المردية او قتل هتيك العاصفة المبيدة

ومثل هذه العظمة من تاريخنا الاسلامي اكثر من ان تحصر وتحصى وفي البعض منها ما يكفي لان يكون عظمة وذكرى لاولي لالباب كيف لا وهذه العاطفة متوادة من مجموعة فضائل يتزين بها الشخص ويتحلى بها في المجتمع .

لكن هذه العاطفة تختلف باختلاف المرتبة في صدره اذ من الجلي ان الله قضى على الناس ان جعلهم شعوبا وقبائل مختلفة وجعل لكل ميزات وخصوصيات قل ان يحيط بها الفكر الى انه قد يكون ما هو صااح لهذا ضررا ومصيبة على الآخر لتباين الممارع الفطرية والواسط التي يوجد فيها الشخص ويتغذى عباديتها والجملة فان بعض الوسائل المؤدية الى امر خاص عند بعض الامم لربما يكون مؤديا الى تقيض ذات اندي بعض الامم الآخرين وهذا مما لا مازع فيه وهو مما نذكر كما بعين . ويدخل في زمرته هذا العاطفة المباركة نتحدث عنه فانها قد تقذف في صدور بعض الناس بوسائل لا يكون لها ذلك المفعول نفسه عند البعض الآخرين ومقصده الان ان سفر اللثام عن الوسيلة التي تبعث فيها هذا الضياء الالامع حتى نصبح ان شاء الله في المستوى الذي جعله الله لنا معشر المسلمين وقد اطالت البعث في ذات والتنقيب عليها واوصات النعمق والمظر في ما هيتها وستقر الراي اخيرا على شيء واحد هو من ميزات وخصوصيات التي القياها مطبرا الا وهو التمسك بديننا الحنيف والمظر في سرارده والعمل بمقتضى اوامره المقدسة والتحرز والاجتناب من كل نوهية . كيف لا وهو تلك العاطفة التي لا تقاب والقوة التي لا تنزع . كيف لا وهو ذلك الوتر الحساس الذي ما دب ديبه في احدى الامم ما الا وعظمت شوكتها وقوي سلطانها

و صبحت بعد مماتها سيده في العالمين . تلك العاطفة التي سودتنا ايام شبابنا  
ومكثت من ن يكون اساتذنا ارباب يوم كانت تنخبط في دياجير الجهالة وترسف  
تحت ميود الهمجية والنوحش والتي صيرتهم باقتبسوا من انوارها اصحاب  
الحول والظول في الارض . احل . وهي تلك العاطفة التي جعلت اربابا  
جمعاء ترعد اي ارعاد وتضرب الف حساب اذا اشعرت بابتداء  
رجوعها الى . واه القديم من فلوب . مسيين وتوسمت منهم ارادة التشبث  
بها والعمل بمقتضاها . بل بما عطفه تغسل رواح المسلمين من جميع الجبائث  
الاجتماعية والحيوية ومسحها بيدها الشفافة وتسدل عليها ستارا لطيفا  
من الرفعة والرفي والتمدن . ثم تنفخ فيها الحياة فتبرز وجوها اصحابها  
وعينها علائم الشهامة والشرف ونادي بالسن داق قد عدت الى عصري  
الزاهر فالقوا السمع وانتم شاهدون

هي تلك العاطفة التي قبل عنها بعض كبار مفكري  
الاربابيين . لاند ان رى يوم . هذا العالم اجمع وقد فاض  
عليه السلام . ورد لللاهوتية وسرارة الصمدانية وما ذلك اليوم عنا  
ببعيد . ذلك هو الدين الذي جمع عباء البشر كاهم بان تعاليمه ومكنوناته  
. تمت مقول امه حيرى مدعمة به من اطراز الذي لا يمكن ان  
تصوره بحية ولا ينشعر به شعر لكون قط . بالجملة فان يقدر  
البشر فهو مبعو على ان يضموا ويصوغوا مثل تعاليمه ولو كان بعضهم  
نقص طهر . واني مورد ان الآن فطرات من به هذا الدين الجليل  
وعدل وعد شرف . في واصلت الحديث عن سرارة ان شاء الله في المستقبل  
من جهة تعاليمه . من السرعة وفوق عندها انيمنة الامر بالموافاة

والمشورة في جميع الامور ذات الحسنة لان لا يخرج احد من دون  
الاخرى والثاني كما هو مذهب ربي الامم لاحسبه ونوعه ومعلمه الامور  
الذين ما خلا بامته الا ونسبهم لها فمن ساعدوه ردت سرهم على قلوبهم  
الا وزادت مكائدها مكانة وردت على رءسهم ومن لم يكره سرهم  
في الحث عليهم في ورد في موحدة قلوبهم على الامور وردت في  
المرء كثير باخيه ولا خير في سجيته من لا يرى ان من خلق من له  
له وقونه عليه السلام عليكم حواء نصيب فيهم يرد في ارحم وعظمه  
في البلاء الى غير ذلك من الاحداث التي تطول سرده وردت في الامر  
بالمشورة ايضا من المصوص ما سبب ما فؤدت في هذه المشورة حصن  
قوله ومشورهم في الامر ومن ساعدوا ساعدوا سلام مشورة حصن  
من الندامة ومن من الامة وقونه سسرودوني العقول ومنها ايضا  
قوله لا مظاهره اوافق من المشورة في غير ذلك من الاحداث  
فاض خضعت له ان خسر على الصبر والتمسك بالامور عليه السلام

منها واستقاؤوا بها حتى اصبحوا كالمسلمين رصوص من تقار بالسطح  
عليه السلام وهو ما قاله ابو الحسن المصري في كتابه المشورة  
بمشورتهم ليسن به سهرور وسعدتهم يؤمنون واثبات من امرهم  
غنيا وهذا مما هو واضح في ذات السوءات حسان بسوء ودد  
واصفيت له حطرات وحسنه من ذلك حال الروح من الحسد ومسدت  
لكف الوثام وكثره مثل ذلك حوتك وروقتك ووده ييكى الحقت  
ضائر كما كصفحتي مرة نعمتس سعتما احدهما الى الاخرى وروقتك  
ارتباطا متينا بحيث لم يبق غير محسود وسعدته الجمع مقصد ومردا

حتى لا يرى هاتين غير التآلف وحاد سديدتين وسيرف طريق واحد  
 في حيث انهء والرفهيه والعرو لاقول هذا احتمرت مثلاً فكرة باحد  
 زمني في مرخص كاحداث جمعية سعي لتخفيف وطأة الايتام  
 وسعت نفراء بسامين فدرزها في الخارج وطبع عليها رققاء الذين  
 ارتكزت في موهم حدود مودة ولاءها بدالاً نحوهم سارعت كلها  
 الى داء ارتها في ذات الموضوع خصوص تسمير ووضعها على بحث النظر  
 حتى دأ وفيه صلاح انجتماع جمعوا امرهم ونفوسهم وسعوا السعي  
 حدث في الجددت ورد الى عالم الوجود . وهذا هو عين مايرمي  
 اليه مؤنء عليه اسلام المؤمن يؤمن كابينان بلصوص اذ لا يكونون  
 كذبات لا ذ عرس عرس طيب في الكلام المحبة الصادقة والاخلاص  
 في ايت وداو لا فكار فيهم بينهم سلامه ضمير وزرع كل مافي قلبه  
 من عن نحو حيه في ائمين لطيف حتى لا يجد حرجا في نفسه مما ابتكره  
 هوذا انفسه ونفسه سبحانه في اجتماع . وفي ذات من النفع العميم  
 انه يد على نشره لا نجنى على ذي بصيرة .

هذه كليات من كليات اشريعه لاسلامية ولكن بكل الاسف فانه  
 كما صعبه لأمم التي تقدمه فيه قد صعدا كذا ولم يعتبر بالماضي  
 ولم تعدل فبوز كان غير موم يصرون . فقد تكنت برائن  
 حقد من وعمت الخفة في موب بسامين وحطت بنا احاطة الشعبان  
 مريى مذهب ربحنا واتف مرنا ولا حول ولا قوة الا بالله . ولقد  
 هذب من من ذات صوم كذرة الكتي طويلا حتى اقد حكي لي  
 بعضهم بمهمه مضى عمل كما تعود منهم عيه كذات تعود على نفر



من أقرانه قال فأتيت الى حبيب لي وفيت له يا احبي ويا حبيبي اريد ان  
 تمثل منعمة هذا فانما نحن اخوة في الله دين دين واحد واتوجه الى  
 قبلة واحدة ومع ذلك فان الطبيعة تقتضي ذلك لاننا بشر ومن الطبيعي  
 ان تبادل المصالح المشتركة الشائعة بيننا فيها كما يا خليلي ان اردتها قال  
 فسلمتها له ذلك الامر عن طيب نفس وصفاء ضمير. فما كان الا ان تسبها  
 وابقاها لديه ثم ارجعها لي بعد ما استترف ما فيها وعلى وجهه تقاطيب  
 وملامح حقد وضمينة باديته عيبه فاخذت منه ذلك الشيء الخاص من  
 دون ان اسمع منه كلمة واحدة قل فامتكتني قشعريرة فتكت وتولى  
 علي الاستغراب وقد فهمت مرماه وعلمت مقصده فمسيكت  
 هنيهة ثم قلت سبحانك اللهم سبحانك ما لك يا احبي؟ ما  
 اصابك؟ ارايت منكرا من الشريعة ادمى جفونك وذاب فؤاك  
 ام ماذا ياترى؟ قال ولكن سعي ذهب سدى في تنظيف قلبه وبقي  
 هكذا امدا مديدا ونار الحقد والغضب متاججه في صدره  
 نحوي ولم يكن ذنبي سوى اني ابرزت الى الوجود حسنه وعمد عملا  
 محمودا ولو كان هو المنتفع به والمستغل لثمرة لكن ابت عيبه نفسه ان  
 ترى شخصا قائما بواجب مقدس مائلا امامها

هته جزئية من الجزئيات تشخص لك هذا الوسط التعس ومبغ  
 تأثيرا في النفوس وتبين لك مبغ ما وصلنا اليه من نبت هتين القاعدتين  
 ولربما اخذت تشعر بهما الامم الشرفية اللا لانية في هذه الايام الاخيرة  
 وانها لنا حاجة ان اتبعتهما ان شاء الله.

ومن جملة التعيينات لاسلامه الامر بصدق ولحن عليه ولا كسر  
من برد الزوحر على اركان عيصه الكس وقد وردت في لحن  
عليه ايضا آيات كريمة منها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا  
مع الصادقين وموله عز وجل ان يجزي الصدقين بصدقهم والصادقين  
والصادقات وكذلك الحديث شريفة لا يحصر عددها منها قوله  
عليه السلام عليكم الصدق من اصدق يهدي الى البروان البر يهدي  
الى الجنة وفواه عليك صدق ورسالة الى آخره وعلى بين وجهه كون  
الصدق من عظم اوصافه لانه لا يدرى من لا يفسد ولا يثيرة  
الاحسان لاسيما وذلك لان طبعه لا يميل الى حب العز  
وإمكانه وصفه العرض حتى لا يرضى بنظر غيره كونه مسما  
بهتة اوصافه اذنية و بجهته من حبه ويد وعظمت تقصده  
فذا تشبه الصدق وكن محتما عليه ان لا يلهج ويحدث بسوى فعله  
ووى فعله كان من الضروري عليه ان لا يخطو خطوات الشيطان  
في افعاله وان لا يضمير سوء في منه لاي امري كن ولا ينبغي نفسه  
لا فيما يخرج ليكون مارة حسبه ويكون مدعه الى بث المودة  
والمصالح لقوم او بعاده اوضح يتعين عليه ان يتحلى بكل الفضائل  
والكمالات ويتخلى عن كل النقائص وارذال حتى اذا حدث حدث  
عن صدق لهجة وحبوس طويته وكسب من ذات الحمد والافخار  
والدخيل العطر الخليل شودة كل من في هذا لكون وعش عيشه  
رعد وسعادة مستقيما في جميع موره الدينية والديونية وهو معنى  
قول الصدق بالصدق لاسيما حسبه حتى يستقيمه ولا يستقيمه قبه حتى

أساهه ويشير له قول بعض الحكماء الحرس خير من الكذب وسدق أسد  
 أول السعادة. حل من الأول السعادة و...  
 رتبة فيما يجدر به الآخر و...  
 كل...  
 البشري ما يقوله فذا حدث عن وفوق...  
 أو كذا فان كن حيرا...  
 بعد عنه وحسه...  
 سير في الارض...  
 الباعه والآيات...  
 على من سو...  
 المسلم في أقصى...  
 من الصدور...  
 ارفعه والاعتبر...  
 بالقوب...  
 متصلا...  
 اليوم...  
 الراحة...  
 بدلا...  
 فيه حتى...  
 قال لا يؤمن...  
 حتى حب...





والبثور تصيب الاحداث على الغلب بين سن ١٥ و ٢٥ وقل تصيب الكهول والشيوخ . وتصيب الاغنياء والفقراء على السواء

الاعراض العامة لهذه الحمى حمية في اوائها ، وكنبراً ، واطب المصابون بها من الحمى المعتدلة مدة طولها من شعورها بالاعراض عن العمل واول الاعراض في الراية وشعور الكلى والغص الصدر والارق وظهور حمى حتمية ومحدودة في نال وهذه الحمى هي التي تمكن الطبيب من الاسراع في علاجها ومن الاعراض الاولى ارفع في كثير من الاصابات على ان سر حرارتها سيرها الحار بها حتى هو من غصم الاعراض مسعدة على تشخيصها ، وهي تخرج في الصباح وترفع في المساء ثم تعود فتهبط صباحاً وترفع مساء ولكن روع كل يوم زدد من قامة حتى اليوم الثامن حينما تباع الحمى معظمها في لالته المعتدلة ودرجة ارتفاعها تخرج حثاف حثاف شدة الاصابة وكنبراً ما تبلغ ١٠٠ و ١٠٥ عتيس فترتبات ١٠٠ الى ٢٠٠ مقياس ستيمراد ، مساء و ١٠٣ او ١٠٤ صباحاً

وفي الاسبوع الثاني كونا اجل بين الال الحرارة واكثرها صغيراً وكلما شهد من الارق مرور حتى زوال الحفة في الصباح وهذا ما يحدث في الاسبوع الثالث بعد ان الحمى كونا في اوائها الى ابرول وخصوصاً في الصباح وبين ١٠٠ و ١٢٠ وعتس من ١٢٠ و ١٤٠ من الاصابة اخذ الحمى في الروال شيئاً فشيئاً ولكنها قد تعود في احوال الانتكاس

وتعد رارة الحمى سريرة في مرور الاسبوع الاول من الالته فثبات الاعراض ازدد شعوراً بشعر غثاق واضطراب وازدد الحمى كونا في اوائها وارتفاع وحتد مساء او عند تناول الطعام اما في الال المعتدلة فسر من صراطها في ولكنه لا يسرع اتمامها الازداد الحمى ومما يكون كنبر من ١٠٠ في اوائ المرض اما في الال الشديدة المصحوبة بمرح في الالته فيزداد سرعة وسعفا







قد يعقب ذلك من النزف وراثا وغيرها من الاحالات ولا ينبغي  
ممارستها إلا في المستشفيات . فلذلك يفضل مسح عضو المرض اسفحة كل  
اربع ساعات على ان يكون موقفا او ردا على اثره في وضح الضامن  
التليج على الرأس

اما الاسهال فيمنع اذا اشتد جرعات من الموت او من حوى وفور وغيره  
واما النزف فيجمع احد مستحضرات لارجوت او بحالات اخرى  
الحامض الفصيك او غيرها من الحمضات وادوية الامعاء وحب ثوم غامق  
قد يشفى الدليل بها ولكن شفاؤه ادر حدا والاعمال ان لا يعمل شيء الا اعطوا  
جرعه من الاقيون لتخفيف الهم

اما الظم واللسان فيجب ان يغسل بمحلول الخمس امورت واداء المبر  
وبدهنا بالزيت لتخفيف جفافها

وغاية ما يقل في توقي هذه الحمى ان لما كانت عدوا له نجية في الاكثر  
بطريق الدم وجب ان يقتضى كل طعم وشراب يشبه في كونهما ملووثين  
بجراثيمها ولا تؤكل الخضراوات مطبوخة ولا يشرب الماء إلا مصفى ومن  
راي بعض الاطباء ان الزبر كاف لترشيع الماء مثل المارشيت المعروفة ولكن  
يجب الحذر اثلا بتلوث الماء بعد ترشحه من الزبر اما الخضراوت التي ينبغي  
اجتنابها بوجه خاص فهي البقول التي تؤكل عادة غير مطبوخة كالحس والحس  
والجرجير والمنع والقدونس والنبات الاخضر واحيا الطماطم والامبر  
المعرضة للتلوث فاحصها الفريز ( القراولو )

\*\*\*

وقد بلغ من اهتمام الامم المتحدة بمصلحواي من الحمى البنيوية ان فرنسا  
جعلت التلقيح الزاميا ولا سيما بين جنودها في مدين القال . الا ان  
نلم يجعلوه الزاميا ولكن كثيرين من جنودهم يامعون به قبل ان يقر الى ميدان القتال

وصيرت المصلحة في المذاق من بعض الاحداث ولكن انما في  
 الحين واحد وهو الحصول على البسطة وتطرية عن رطوبة عن طريقه  
 المذكور فثبت في وسم بن سنة ١٠٠٠ وسنة ١٠١٠ وعرض على مجمع  
 العلوه اقر سوي سنة ١٠١٠ ومدرسة على قس مكرونت النفوبديّة في راد  
 شمع من طعم من ساف شمع من لائير لمعد ساف حصة ثم راج  
 المزيج مدة ثوبين وقرت بربط من ساف وقرت بربط من ساف  
 دافو اذ لم يدر من ثم عمله النعمي رست في معر لا شملون لمكرونت  
 وفوج وجرج من معقة وسم في راجت صبر ورجح عليه حالا وسم  
 كوني الزحاح صغرة حيث لا يجر واحد من سوي ستمبرين مكرونت  
 وسم من الجار واحد لا عرض معقود وهو كثر في راد افسده  
 وجميع لا هو لاه في ساعون مع طرر الشح وسم في راد الخمر  
 قصد السعول الجبل من ساف في راجت ساعون البود مع لا عر حرمه الشح  
 من الهوا وكذا في ساعون شح من ساف على حاد الشح في راد طعمه  
 وسم طعموه هو الراج لا سمن كثر في راجت ساف من ابيض حقة  
 حصة فمعرز في جلد الراج وسم ساعون فتم عملة الملمح  
 ام الطرقة لا تكسر فمعرز في ساف ساعون البود لاه لا لائير  
 كما في الطرقة المرسوبة وسم في ساف ساعون البود لا ساعون  
 وينجد الحوليات الكافة لمع ساف مكرونت فمعرز من الهوا اليه في  
 طرقة المرسوبة وكن الحقة المرسوبة ساف وسم في ساف الشح في  
 زراعه لا ساف وقرت ساف وقرت لائير لمعد ساف من لائير  
 اخف من الاسف من ساف لا ساف ساف من ساف لائير اقل  
 المكرونت دون الحرارة مكرونت من ساف ساف من ساف لائير  
 وسم حذر مكرونت من ساف ساف ساف ساف ساف ساف



## العالم الاقتصادي

دعت الدوائر المعنية في حرة جديدة شعارها العمل ورئده  
 حرم والمشاط وقد قدمت في مدين معتران لأقتصادي مهمة وثبت  
 جديرين منهم في معبرنا كفتح الاستقلال  
 فقد ربطت العلاقات التجارية مع ميركا وصارت كل ربوع  
 تخرج لبحر حرة الكبرى كل مجل من ميه لاسه من نحو ميركا وفي الوقت  
 نفسه تخرج حرة كبرى عمومية من ميركا نحو لاسه  
 وقد شاع المشايون حجرت لتحصرة في عاب احد اعانه لكون  
 ويطه لربط من العلاقات التجارية من البلاد المشمية وقيه العام  
 ومن ذلك الحجرة التحريم التي اشهد خير محمد جميل بان  
 ويسكنون هذا الحجرة من اكر العوامل لاسه عده على بث السبع  
 والنتائج العثمانية بفرنسا وما تحتله من البلاد

وعوان الحجرة امه كوه بريس ٤٠٠٠ جيل عدد ٨

✽ ✽ ✽

من محصولاتها الكميات الآتية:

قمح	٥٤٦٢٢٠	قنطار فول	٢١٦١٠	قنطار
شعير	٥٥٢٥٨٠	عذس ولوبيا	٣٠١١٠	»
قصية	١٢٣٤٥٠	ضان	١٦٦٩٠٠	راس
نخالة	٠٩٦٣٠٠	بقر	١٦٣٦	»
حصص	٤٢٢٦٠	اختزير	٢٧٤٢	»



.. جملة ما تحصل من القطن المصري هذا العام ٨٧٦٥٠٠ رطل  
مقابل ٢٠٠٠ رطل ٥٦٦ في العام الماضي نسيج فيمما القطن الواحد  
٥٩ ٣ قطنار مقابل ٦٦ ٢ فقط في هذا العام .

وقد ارسلت لا كينيدي الى مكراكاي هذا العام مقدار ٢٢٠.٠٠٠  
مقابل ٢٠٨.٠٦٣ في العام الماضي وبينما ارسلت في العام السابق  
لايبركا ٢٩١:٩٦ رطل من رطل في هذا السنة الا ١٢٢:٩٢ من الرطلات  
وكان حجمه من ارسلت مصر الى بقيقه العام في هذا العام ٢٨٨:٧٠  
وهو مقدار محط حـدا : اسبقة لارسبقة السنة التي بلغت  
٨٥١٧٠٧ . ويوجد اليوم بمصر من اطن مقدار ١٨٤٨٥٠٠ رطل قطنرا  
\* وقع نقص كبير في منسج الصوف بميركا فيمما انتجت لك  
المسج في السنة اشهر الاولى من العام فمط ١٦٣ مايونا من الكيلوات  
العمل في مثل هذا المدة من السنة خابية الا ٢٤ ميا فقط

في شهر وفبر و٢٢ بمبر معرض اسر ابا المبيع كبة ٢٩٥٠.٠٠٠  
من الصوف الحـم . في امين لا متـ

سيدني	١٢٦.٠٠٠	بالـ : ادلايد	٤٥.٠٠٠	بالـ
بريلاند	٥٥٠.٠٠٠	»	استراليا الغربية	٥٥.٠٠٠
فيكتوريا	٥٦٩.٠٠٠	»	جملة	٢٩٥.٠٠٠

\* في وخر شهر و٢٢ صدرت تونس من مرسى سوسة و٥٥٠٠٠ صنف من  
الفوسفات للملاذ لا يتـ . جـ ١٩٩٦٠ طـ و٢٢٥٠٠

فرنسا	٧٦١٢ طن	»	لانكلترا	٣٣٥٢
لايطاليا	٧٢٠	»	لاسبانيا	٣٨٠
لامانيا	١٦٠٠	»	لبلاذ اخرى	٣٠٠

بلغت واردات السكك الحديدية المغربية التي عرضها ٢٠٦ في  
الثلثة اشهر الاولى من هذه السنة ٧٠.٩١٧.١٧١ ر ١٢ منها ٨٨١٦١٣٧  
فرنك للخط الغربي . والبقية للخط الشرقي

يرات انكليزية	تبلغ ديون الامم لدى
٩٨٢.٠٠٠.٠٠٠	اميركا مقدار الف مليون
٥٥٠.٠٠٠.٠٠٠	ومائة مليون من
٣٢٥.٠٠٠.٠٠٠	اليرات الانكليزية اي
٠٧٠.٠٠٠.٠٠٠	١٠.٨٤٠.٠٠٠.٠٠٠
٣٧٠.٠٠٠.٠٠٠	من الفرنكات بحساب
٤٦٠.٠٠٠.٠٠٠	الصرف الحالي ( سعر
الجملة ٢.١٠٠.٠٠٠.٠٠٠	اليرة ٥٤ ) تفصيلها

يرات انكليزية	حسب الجدول يسرائيل
٥٦١.٤٠٠.٠٠٠	اما ديون الامم نحو
٥٥٧.٠٠٠.٠٠٠	انكلترا فهي تبلغ
٤٧٦.٨٠٠.٠٠٠	١٩٤٧.٦٠٠.٠٠٠ ليرة
١٠٣.٤٠٠.٠٠٠	انكليزية اي
٠٢٢.١٠٠.٠٠٠	١٥٥١.٦٩٤.٠٠٠.٠٠٠ من
٠٨٢.٩٠٠.٠٠٠	
١٤٤.٠٠٠.٠٠٠	
الجملة ١.٩٤٧.٦٠٠.٠٠٠	

الفرنكات على مقتضى الصرف الحالي ايضا وتوزع هذه الديون كما بالجدول اعلاه  
وإذا وزعنا هذه الديون على سكان الدول الاصلية في الدين ينوب كل  
شخص من سكانها ما يلي : كل فرنسوي ٢٠٤ ليرات . كل انكليزي ١٦٠  
ايرة . كل ايطالي ٨٠ ايرة . كل اميركي ٥٨ ايرة

## هلموا يا بني الخضراء هلموا

بني الخضراء هلموا اجمعينا الى حيث المعالي مسرعينا  
 بني الخضراء اطرحوا عنكم سبابة ارى من خلقه موتا كينا  
 اما حان النهوض وكل قوم من الاقوام هبوا ناهضينا  
 اما حان احتساء كؤوس علم روي تسحق الداء الدفيننا  
 اما حان ارتداء رداء فضل لقد نسجت ايدي المصلحيننا  
 اما قد حان ان نحيي رسوما بهالعت ايادي السلاطيننا  
 اما قد حان ان نبني بناء لابناء البلاد القادميننا  
 الا لبوا نداء ضمير حر الا لبوا نداء المجاهديننا  
 الاجدوا بربكم وكمدوا الى نيل السعادة دائبيننا  
 لنعمل يا بني وطني ونرفع براسخ عزنا الوطن الثميننا  
 لندرا ذلقة التقصير عنا وسننهها ايام العالميننا  
 فنستخذ المكارف خير تاج لبنا الخضراء نجعلها جبيننا  
 ونبني بالخضارة اي صرح يعيد لنا فخر الاوليننا  
 ونرفع بالرقى لنا لواء يرفرف فوقنا حيننا حيننا  
 ونحيي مجد اجداد عظام ونحيي عزة الابرار فينا  
 ونحيي منعة لهم وفضلا ونحيي سؤدد المتقدميننا  
 بني الخضراء لتتحدوا اتحادا يزحزح عنكم الذل المشيننا  
 مضى زمن التشاكس فاستعبدوا بباطر عزمكم شرفا مكينا  
 مضى زمن التخاذل فاستعدوا لنيل حقوقكم مستبسيننا  
 ذه الاحقاد تدعوكم جهارا بربكم . بربكم ارحمونا  
 وذي الخضراء تنادىكم جميعا بني الا ارحموا اما حنونا  
 بني اترضون حياة خسف كفى ما قد بقيتم رازحيننا

بني اليس عندكم شعور يحاكي شعلته المستوقدنا  
 بني الا ارحموا قلبا كلوما بني الا ارحموا قلبا حزينا  
 رويدا تونس الخضر ارويدنا نعم انا سمعنا ذا الازينا  
 سنرتاد العلوم بما يقينا من البلوى ويرفعنا يقينا  
 سنرتاد الفضائل والمعالي وكل المكرمات بما لدينا  
 سنرتاد العلا بالعالم حتما الى ان نضمد الجرح اثمينا  
 فها يا شباب القوم هيا لها شدوا الرجال مشمرينا  
 وخوضوا واسهلوا من كل علم وكدوا بالتهى مستلحيننا  
 الى ان ترجعوا مثل الدراري وقد فتحت لكم فتحا مينا

## باب العالم الاسلامي

سيجد قراؤنا الكرام بهذا الباب اهم ما ينبغي معرفته عن العالم الاسلامي ومسائه  
 العامة وحكوماته وجميع المعومات التي تجعلهم على علم تام بما يجري عند  
 افراد ملتهم الكبرى وفي وطنهم الاسلامي العظيم وقد افقنا هذا الباب نذكر  
 اهم مسائل اليوم وهي الاتفاق الغني في الفرنسي وفي العدد المقابل  
 مسرعة لا تفينا عن حكومتها اثرة المليمة ونظاماتها واساليب ادارتها . وبعد  
 وسوالي ملحوظات عن تقية حكومات العالم الاسلامي تداعا بحول الله . وحسن  
 اعانتهم

## الاتفاق العثماني الفرنسي

قبل ان يجتمع واب الخلفاء المتصدين ندره سان ريمو الجليل حيث قرروا  
 مرقى شعب الشرق حسب الخط مع والاعواء . وقبل يوم ١١ اوت التوقيع حيث  
 نصي الامر وقت القصدية وبررت الحرية . حيث امضى حمدي بشا المعاهدة  
 التي قدمتها منقطة الى قراء الفجر في عدديها ١١ و ١٢ . ان كان ثانيا نصو  
 مرقى على دست مرقى واؤه في لوس الرابع عشر ماسكا سده مقرصا وهو يترق

به قطع العالم التي يريد ان يستأثر بها لحكومته حسبما يقيم عليه سياسته الطمع والجشع . وفي حين كانت حالة الحصار برهقة صارمة احدها السوداء على روح وطننا المحبوب حائلة بينه وبين هواء الحرية النقي . كنت اقول على صفحات الصواب الزاهر :

« ان مصالحة فرنسا الحقيقية ليست في اعدائ بلاد المسلمين انما مصالحهم ان تكون مع المسلمين على صفاء ووثاق »

تجول الافكار دائما وتضطرب الالهواء في مدين عتامة من المصالح والاطماع ولكنها لا بد ان تلتقي سد قطرة واحدة الا وهي الحق

كانت فرنسا في ذلك الحين ترمق عين العداوة والغفلة كل من حاول احتطاف فرنسا منها . وقد اسفرت كبريائها ووجدت في فطرتها النعم وماحها العظمة نروة كبيرة تسليها عن طول الموضع الذي ركنه لاسكترا المتعطشة الماء المانع ان يمين وهكذا استمرت على السير في طريق البطمع والاستئثار المهلك المردي غاصة الطرف عن الهوية العميقة التي كانت ادب صدد حفاها بين العالم الاسلامي وبينها حيث انه مضمي غير ما سوف عليه ديث ارمون الذي كان المسلم تنعاض ميم عما يجري عند اخيه المسلم ولا يعتدب له ان اصاته بائة اوداعهم حشر عسمر

اما اليوم فضل الاستطهاد والاستعداد وتعد التعتب الذي ~~تكتات~~ يدب الامم المتسيطرة على التي استغفقتها بين محورها امباكتة . وغفلت انات معاهدة سيقر البيئات اصبح المسلمون والمحدث ككوا من قبل كاليسين المارصوص بشد عندهم بعضا يتالم اقصى من في الصين امام المراكشي في بلاد السوف وعصب هسما لذلك ويزجر الجميع احتجاجا عما لاقبه حاموا رية الدين والخلافة من عسف رواد الاستعباد وظلمهم المشين

وهذا الامر العظيم الذي كانت اروما ترتعد فراعته من التفكير في امكان حدوثه هو الذي جعلها اليوم ترجع على اعقابها مندحرة امام العالم الاسلامي بعد ان ترامت عليه ترامي القراش على النار .

اخذ وميض النار يهيم في سماء الاسلامية من تحت الرماد . وكلما هبت  
رياح مظالم جديدة على روعها لم تزدت النار الا باجحا فاحذ الان تجاح  
يزلزل اقدام المستعظمين منذرا اعداء الساعة ساعة ظهور الحق . ساعة فوز  
الامم . ساعة نيل الحرية المبتغات .

كان الاضليون الابطال حمة الملة وصايد الاسلام حاملي راية هنده  
الحركة الكبرى وكما يكتبون مدائحهم الطاهرة في سجل التاريخ كل يوم صفحة  
م يشاهدها من قبل سجل التاريخ واليه والى لادهم ابراهمة انجحت الانظار  
لا انصار بلاد العالم الاسلامي فقط بل انظار كل شعب مهصوم الحقوق على  
وجهه المسكونة . فماذا كانوا يرون ؟

كانوا يصرون الشعب المسلم يقاتل المستعتم في سبيل الحرية والاستقلال  
سد اليونان ( يعني انكلترا ) من جهة وصد فرنسا في هيكيا من جهة اخرى .  
فيكانوا يحكمون من فرنسا و انكلترا اعدى عدو لحرية الشعوب واستقلالها  
في تراث الاجداد !

فماذا عرصد هذا الحكم القاسي على التاريخ لا يحده الحق ، وصدقا فيها يخض  
انكلترا وامرها مشهور ومعروف

ولكن فرنسا ولكن اشعب الفرنسي الذي دث صروح الظلم من اساسها  
وحط ملوك الاستبداد من عروش كرامتها وشيد له جريه اركانها شعب لا قايت ونصير  
فرنسا لان لا يجوز ان يكون هذا الشعب في مقدمة من يصدر عليهم حكم الانسانية القاسي  
الشديد . ف ادارايتها في واحتمت كايكيا يوما ما يقوم استقلال الامم الماجدة . فعا  
ذلك الا لان حكومته وقند آثرت سياسته الشهوات على سياسته المصالح الحقيقية  
وما هي الالمحة منحت حبان سدد عليها ستائر الماضي وتدخل في سجل عبر  
التاريخ استرحعت الحكومة افر سوية رشدها وابعت طريق الجاة والامن .  
وادركت ان مصلحتها الحقيقية لم تلبست في املاك لاد المسهين وانما مصلحتها ان



تكون مع المسلمين على صفاء ووثاق ، فالقت الأفكار بعد طول الخلاف في نقطة الحق . . . ١١١

كان من حسن حض الشعب الفرنسي ان تولى اموره رجل كالوزير ريان مستقل افكر حاد العزيمة لم يزل تهديد ، كذا ، انكرا امم مصالح شعبه فجري خلف اتفاق مع حكومة انقرة . في شهر مارس وتم عقده بلنطرة بينه وبين بكير سامي بك (١) الا انه حاصد فيه على ذكر « المظلمة الاقتصادية » الامر الذي جعل حكومة انقرة المليمة ترفضه رفضا تاما ، كان من حسن دراية الوزير ريان الا ان ارسل الماسيو فرانكلان بويون الى نفس اشرة . ولهذا لرجل من جميل العواطف نحو العثمانيين . ومن صدق المبدأ الذي عرف به في لجنة الخارجية لمجلس الامة الفرنسي ما كان خير كفيل لجراح مساعيه وبعد مقومات مهمته اندي فيها كل من الجانبين رغبة الاتفاق . ثم اراء هذا العقد المعبر به بينه انقرة يوم ٢ أكتوبر وهو كما سيراد القراء الاعزاء مبني على قاعدة المساوات (الامم) بين دولتين عظيمتين وارحمت فرنسا تركيا تراها الكليساكي المقدس وانفصل المشاكل العظيمة سدا . وقد فرح المسلمون وحيوا الاتفاق سرور كبير فبكات فرنسا حبسه الاسلام القديم اول من اعلم المعول في اساس معاهدة سيفر بصورة فعليه . فهذا نازها ينقض . وهذه اسوارها تنهار وما بين معتز الاعراض وعواصف السياسة سيم تحطيمها . وعلى انقاضها يبنى الشرق الجديد . والامر لله من قبل ومن بعد وهذا نص الاتفاق نرفد الى القراء خدمه للتدريج

الفصل الاول : يصرح الفريقان بان حالة الحرب ستتهي بينهما فور ابعاد وضع هذا الاتفاق موضع الاجراء . يعلن ذلك حالا للجيس والاساطات المدنية والاھلى

الفصل الثاني : تطلق الحرية لاسرى الحرب من الفريقين ولجميع الاشخاص الاتراك او الفرنسيين المحجوز عليهم والمسخونين . ويصير سفيرهم على نفقة (١) وهو الذي اشترت اليه في مقدمه معاهدة سيفر ورسمت حده في خريطة

الفریق الموقوفین عنده الى اورب مدينته عين هذا الغرض وتجري هذه المادة على جميع المقبوض عليهم او المسحوبين من الفرقتين مهما كان تاريخ القبض عليهم او حبسهم او اسرهم وايضا كان الموضع الموجودين فيه

الفصل الثالث في مدة لانتجاور الشهرين منذ الابتداء بالعمل بموجب هذا الاتفاق انسحب الجيوش التركية والفرسوية الى ما وراء الحدود المعينة

الفصل الرابع يتم الجلاء عن الاماكن واستلامها في المدة المعينة في الفصل الثالث على كيفية تحددها بالاتفاق لجنة محتاطة يعينها سبط عسكريون من الفرقتين

الفصل الخامس يصدر عفو عام من الفرقتين المنتعدين في الاماكن المجلو

عنهما وذلك حالا بعد احتلالهما

الفصل السادس . نصح حكومة المجلس الوطني الكبير في تركيا بان حقوق الانليات المعترف بها رسميا في « الميثاق الملى سئنت على القاعدة التي وضعت بموجب الاتفاقات المعقودة في هذا الصدد بين الدول المتحيزة وخصومها وبعض حلفائها

الفصل السابع . يسن نظام اداري خاص لمطقة اسكندرونة ويتمتع الانراك في هذه المنطقة بالسهيلات لرفيهم وسكون اللغة التركية لغة رسمية

فصل ثامن . ان الخط المذكور في الفصل الثالث هو محدود كما ياتي .

يتمدي خط الحدود من نقطة يسمي تعيينه على خليج اسكندرونة قريبا من جنوب الابل ويتجه نحو نحو ميدان اقس . وتبقى محطة السكة الحديدية وتلك المحطة مكا سوريا . ومن هك تتجه نحو الجنوب الشرقي طريفة تبقى معها ( مرسوما ، سوريا و كمرية ، ومدينة ، كلس ، تركيا

ثم يتصل بالخط الحديدي في محطة شعبان بك

ثم يسير موازيا خط بغداد ويكون هذا الخط في الاراضي التركية حتى نصسين ومن هك تتبع الطريق القديمة من نصسين وحريرة ابن عمر حيث يتصل بدجلة

ان محطات الخط الحديدي بين شعان ب ونصيبين تكون الاراك صفها  
تأتمن للخط الحديدي وستؤلف لجنة من مندوبي الفريقين في مدة شهر اسداء من  
تاريخ توقيع هذا الاتفاق لتجديد الخط وتبدي هذه اللجنة عملها في المدة ذاتها  
الفصل التاسع : ان صريح سليمان شاه حد السلطان عثمان مؤسس الدولة  
العثمانية ( ويعرف هذا القبر باسم ترك مزارى ) الواقع في حار كايسي يبقى مع  
وابعد مكانا تركيا التي يمكنها ان تقيم فيه حرسا وان رفح عليه ابناء العثماني  
الفصل العاشر : تقبل حكومة المجلس اهل الكير في تركيا بقل امين شعبة  
خط حديد بغداد الكائن بين بزانطي ونصيبين ومفرعاته الممدودة في ولاية  
ادس الى شركة فرنسوية تعيها الحكومة الفرنسية ويكون لها كل الحقوق  
والمنافع والافضلة المتعلقة بالامارات لاسه في ما يتعلق بالاسعار والجاره ويكون  
لتركيا الحق القليل العسكري على خط ميدان اقس الى شعان ب في المنطقة السورية  
كما ان لسوريا الحق الاتفاقات العسكرية على خط شعان ب - نصيبين في الاراضي  
التركية

الفصل الحادي عشر : ستؤلف لجنة مختصة بعد الموافقة على هذا الاتفاق  
لعقد اتفاق جركي بين تركيا وسوريا وحدد هذه اللجنة شروط الاتفاق ومدته  
وتبقى المباديين حرية عملها الى ان يتم ذات الاتفاق

الفصل الثاني عشر : توزع مياه القوق بين حلب والمنطقة الشمالية البقية  
لتركيا بطريقة عادلة ترضي الفريقين ولديهم حلب ان تجر على نفقها ما لا يقل عن  
منطقة ما من مياه نهر الفرات مارة في الاراضي التركية

الفصل الثالث عشر : ان الاهالي المقيمين او الرحى الذين لهم مراعي واملاك  
على جانبي الخط المعين في الفصل الثامن تبقى لهم حقوقهم كما كانت في الماضي وعليه  
يمكنهم استثمار اراضيهم ان يشغلوا من جانب الى آخر من الخط مع انعامهم واتباعها  
ومعداتهم وبذورهم واولادهم بدون ان يدفعوا رسوم جرك او رسوم مرعى او  
خلاف ذلك الا ان عليهم دفع الرسوم والضرائب المعتادة لهذه الامور في محلاتهم

## حوادث الشهرين

بعد الانتصار العثماني - الحالة باليونان -  
الاتحاد الاسلامي - الحالة بالهند - مصر وانكلترا -  
الريف وعبد الكريم - البانيا - النمسا والمجر والملك  
شارل - عما نويل والبرتغال - مسألة سيليزيا -  
فرنسا والمانيا - ارلاندا - مؤتمر واشنطن

تركيا العثماني في حراسه الله بعد انتصارهم العظيم على صفوف زكرياء وقد  
رفرف فوقه لواء الهلال المصور وكان في خفقانه كالمغنطيس الكرمائي جاذبا  
حواله قلوب مئات الملايين من المسلمين واسمر التقدم العثماني سرعه الى ان وصل  
الحشاش الى حشد موازي اسكته حديد اسكي شهر وافيون قره حصار - وهناك  
وصعت الحرب اوزارها واحذ الجميع يستعدون لاحضار مراكز الشتاء

ولما سرخ فجر يوم ١٧ أكتوبر وجد العثمانيين على استعداد لمباشرة حملة  
مديدة وما هي الا ثلثه دقائق حتى علا صوت بيلهمر وتهكيرهم عنان السماء  
واشروا هجمة الاسود انكاسرة حول فيون قره حصار وتولوا ونار وقد  
اشر هذه المكافحة فرقين من المشاة وكوكبة من الخيالة وكسوا الجند اليوناني  
شدة فاضطر ان يسحب من امامهم اركا مراكز البهم وهكذا الى ان صاروا  
على بعد خمسة امال من افيون قره حصار ومكروا من الاستيلاء على قسم من  
الخط الحديدي شمالي المدينة - ونذبت قطعوا الصلاة بين الجند اليوناني المقيم  
بكوناهاية وبين حامية الجنوب وكانت هذه المعركة اخر ما وقع لحد اليوم في ذلك  
الميدان الشاسع حيث ان شدة الرد وكثرة الرد المتهاطلة والتلوج المتراكمة صيرت  
العمليات صعبة للغاية فبدأت ان على الواجهة تكون عميق

ولما سكت المدفع طلقت افواة السسة وانتقلت المجمععة من ميدان الكفاح الى  
مجال السياسة والدعا .

وقد كان الانكسار اليوناني المريع خير عظم في جميع الاديعة السياسية ولا

ان هذا المؤتمر سيصبح ان « اراد » انكثرا بحججه وقررت ارجاء ملك الهلال الى الهلال اي ادرنة وارمير ولربما فعلت ذلك لبقاء ما هي امامه من الحوادث وقد صرحت جريدة التيمس اسان الخارجية اخيرا نقولها « ان اسأنا الى اليونانيين بدفعنا اياهم في آسيا الصغرى فلا يزيد اساءة لهم اليوم باقر اهرم فيها » كما انه سيخيب اذا استمرت انكثرا على عنادها ولم تعترف بحق الشعوب ووجدت في مآلتها بسطة تسمح لها بتجهيز جيش يوناني حديد واعداد الكرة طمعا بالربح ولكن هذا الامر مستبعد اذا تأملنا حالة اليونان من قريب فان الشعب الذي سئم الحرب ونقص الملب وتطاهر ونجاهر شتم الملكية ولعن العائلة المالكة . لا قبل له على مداومة الحرب وواشهر اخرى ولولا خالته سان جورج الصفراء لما حافظت العائلة على مركزها الى اليوم ويقول بعض الرواة ان ما اقترضته انكثرا اليونان لحد اليوم يساوي قيمة جميع الاراضي المحترقة في بلاد اليونان زد على هذا الثورة المشتعلة والقوى المنتشرة بحزيرة كريد التي تطلب استقلالها . فقد تجمع في اواسط اكتوبر نحو ١٠٠٠٠ جندي حوالي مدينة خانية وطلبوا عزل الوالي وعلان استقلال الجزيرة . ومغادرة الاسطول اليوناني لمياهها . وانتشرت المقاتلات والمذابح بها بصورة كبيرة . ولا تزال الحالة خطيرة الى اليوم والمطنون ان عرش قسطنطين وحكومته لا يلبث ان يدهورا تحت اقدام الشعب الهائج .

وبنما نرى اليوم اليونان تقاسي هذه المشاكل والارتماءات بحقد العنميين الابطال مجدين في تدعيم اساس سلطنتهم العظمى عاملين على رفعه واعلاء مارها واعانه على عمله هذا الجسيم البقضة والشعور السياسي الذي فتح اعين الامر الشرقية فعلت انها ما دامت اجزاء متناثرة لا قبل لها على العيش امام ارباب المطامع الاستعمارية الدنيئة الذين وان اختلفت اهواؤهم فقد انحذوا على اتلاع الشرق وذويهم . فعملوا على الاتحاد والتكاتف وقد كان بلشير الاعظم مصطفى كمال

وللامير امان الله خان الافغاني . ولوزير الاكبر الشهم محمود ميرزاخان اياد بيضاء  
في هذا القيل يسجلها تاريخ الاسلام بالفخر الكبير . فامضيت المعاهدة الاولى بين  
العثمانيين والافغان . والثانية بين الافغان وايران . والثالثة بين ايران واذريجان  
والرابعة بين العثمانيين وايران حيث سافر يوم ١٨ اكتوبر وقد عثمانى تحت  
رئاسة رشيد بك وزير الداخلية السابق الى طهران . وتفاهم مع وزير الخارجية  
الايراني الجديد مشاور السلطنة وتم عقد الاتفاق على احسن ما يرام . وصارت  
بذلك الامم الشرقية الحرة مرتبطة ارتباطا اسلاميا . وهذا الحادث وان املت  
السياسة ذكره اليوم فلسوف يرى التاريخ نتائجه الهامة فيعدة من اعظم وقائع  
السياسة في القرن العشرين .

وفي ٢٦ سبتمبر اجتمع مجلس حافل بمدينة قارص حضره نواب العثمانيين  
والروس والكرج والارمن واذريجان تحت رئاسة القائد الاكبر كاظم قره بكير  
باشا المقامته في مسألة السلام النهائي بالقوقاز . وبعد مذكرات طويلة تم الاتفاق  
بما يرضي الجميع واعترف كل باستقلال الممالك المذكورة واسترجعت تركيا نهائيا  
مقاطعتي قارص واردهان العثمانيين فنهيا لها بالعودة بعد طول الفراق الى احضان  
ام الوطن العثماني . وتعهدت تركيا بامداد جمهوريات القوقاز بما يلزمها من الاقوات  
وقد باشرت ذلك فعلا وارسلت كمية معتبرة منها حيث ان مواد المعاش موفرة  
بالاناضول والحمد لله بصورة لم يعهد لها من قبل مثيل

وفي ٦ اكتوبر جرى بمدينة قارص العثمانية احتفال مهيب لتبادل النسخ  
الرسمية من المعاهدات العثمانية الروسية . ووقع ذلك بين حفيق البشود ودوي  
المدافع السلمية وهتاف السكان ..

وفي العشر الاواخر من نوفمبر تمت المذكرات الجارية منذ ١٩٢٠ بين  
افغانستان وانكلترا في شان الصلح بابرام اتفاق مهم . يقتضي اعتراف انكلترا  
اعترافا تاما بحرية واستقلال دولة الافغان



وبينا الامور تجري على هذا المنوال بالشرق الحر او المحترق نجد بقية الشرق الذي لم يزل يئن تحت نير الاستعباد يقاسي الاشدادا ويجاهد في سبيل الحرية جهادا عنيفا . وفي مقدمة هذه الشعوب نجد الهند وهو هايج مزيج وانكلترا تشدد الخناق وتكثر العنف . ففي يوم ٨ اكتوبر وقع اجتماع للجنة الخلافة وقررت اعلان مقاطعة رحلة ولي العهد الانكليزي التي يريد اجراءها بالهند . وقد ركب هذا الامير البحر يوم ٢٦ اكتوبر ووصل الى الهند يوم ١٧ نوفمبر وفي نيتة مغادرتها يوم ١٧ مارس الى جزيرة كولومبو . وقبل ان يصل الى الهند قبضت الحكومة على محمد علي وشقيقه و٤٦ من رفقاءه وزجهم في السجن . واخيرا صدر الحكم عليهم بعامين سجنا ، ولا تسلم عما احدثه هذا الامر من الارتباك والهيجان الشديد . وما كاد يطقا ولي العهد ارض الهند حتى اشتدت القلاقل في كلكتا واحرقت عربات الترامواي والسلع الانكليزية ولما وصل الى بومباي وقع ثوران شديد وعلن الاعتصاب وتعطلت المواصلات تماما . وعلقت على الجدران منشورات فيها « لا نريد زيارة ولي العهد » وقد اصدرت الحكومة عندئذ امرا يقضي الغاء جمعيات الخلافة وجمعيات عدم المعاونة . فلم تزد النار بذلك الا خطبا . كل هذا علاوة على ثورة الموبلا التي لا تزال مستمرة منتشرة في المالابار . ومن جهة اخرى فان الحالة اليوم في مصر خطيرة حيث ان انكلترا لم ترد الاعتراف بالاستقلال المصري التام الا بشرط بقاء حاميات انكليزية باهم المدن المصرية وصيرورة الاسكندرية مرسى حريسا بريطانيا . وغير ذلك فما كان من عدلي باشا الا ان اعلن قطع المذكرات مع انكلترا ورجع الى مصر . ويوم دسمبر جزت مظاهرات كبيرة بها وقدم عدلي باشا استعفاء للسلطان . اما اللجنة الانكليزية التي كانت سافرت الى مصر لدرس الحالة فانها رجعت الى لندن بدون ان تقدر على عمل شيء ، والله اعلم كيف تنتهي قضية الشعب المصري الذي لا يريد عن استقلاله التام بديلا . وقد اتجهت نحوه انظار العالم بأسره

اما اسبانيا في الريف فهي لا تزال تقاسي الامر من شدة وصلابة مقاومة الزعيم عبد الكريم ومؤازرة الجمعية الاسلامية وهي التي يرأسها ابنه الشهير محمد ابن عبد الكريم له . ورغمما عن الهجوم الاسباني العنيف فانه لم يزل مستمرا على المقاومة والثبات . وقد بدت على اسبانيا علائم الميل للقاعدة معها .



وقد كنا تكلمنا سافا على البانيا واشتغال جمعية الامم بتعيين حدودها وذلك بمناسبة اعتداء بوغوسلافيا عليها . وقد اعلمت الحكومة الجمعية انه لا يمكن ابدًا قبول حدود مقاييرة لحدود سنة ١٩١٣ . وبعد طول مداولة قر القرار على هذا . وتعينت من جمعية الامر لجنة للسفر الى البانيا لتعين الحدود والبحث عن الوقائع الاخيرة وبهذه المناسبة تقول ان حكومة البانيا تتالف من مجلس اعلا يلم اربعة اعضاء وو وزارة مسؤلة ومجلس امة وقع انتخابه في شهر مارس الاخير وهو يشتغل بتشريع دستور للبلاد

واذا صعدنا قليلا الى اوروبا الوسطى خلال اكتوبر نجد الحرب مشتعلة بين النمسا والمجر . لان الاخيرة لا تريد تسليم ولايتي بورجنلاند الاولى على مقتضى معاهدة تريانون . واخيرا تدخلت دول الغرب وانقعد مؤتمر بالبندقية تحت رئاسة الماركيز ديلا توريثا وزير خارجية ايطاليا حيث تم الوفاق في شان ارجاع المجر تلك المقاطعة للنمسا وستجرى استشارة السكان في بعض انحاءها . ولم تكده هذه الحادثة تطوى حتى قدم الملك شارل امبراطور النمسا والمجر سابقا على طيارة يوم ٢٢ اكتوبر . ونزل على مقربة من بودايست وتجمهر حوله جند من صريديه يلم ٤٠٠٠٠ رجل وجرت بينه وبين جنود حكومة الاميرال هورتي المجرية معارك دموية وبعد ان انتصر الملك في المعارك الاولى تفرق عنه اصحابه اخيرا ولم يسه الا ان استسلم للاسر . فسلمته الحكومة الى انكلترا ( كما سلم لها من قبل نابوليون الكبير ) وساقته هذه الى مياه الاستانة ومنها الى جبل طارق ريثما يعين له مقرة النهائي . وليست هذه الثورة الملوكية وحيدة في بابها فان الملك عما نويل البرتغالي حرك ايضا انصاره فاهلنو الثورة يوم ٢١ اكتوبر بلشبونة وقتلوا كبير الوزراء مسيو انطونيو غرايتوا ولكن تشكلت وزارة جديدة من حزب المعارضة تحت رئاسة الكولونيل كويتو . وخابت الثورة وبقي الملك في المنفى .

اما مسألة سيليزيا العويصة فقد نجح مجلس جمعية الامر في حلها بصورة لم ترضي بولونيا ولا المانيا . لانها تركت الاولى محتاجة الى الفحم ونزعت من الثانية مجهودات عمل الماني . فقامت قيامة المانية ونشرت الحكومة يوم ١٢ اكتوبر بلاغا عن عدم رضاها بتلك القسمة لانها مخالفة لنتيجة استشارة السكان التي حصلت المانية على اغلبية الاصوات فيها بصورة مهمة . ولكن القسمة وقعت على مقتضى

ارادة السكان في الجهات المختلفة فاعطت بولونيا الاراضي التي صوتت لها . ويوم ٢٢ أكتوبر قدم المسيو ويرت كبير وزراء ألمانيا استعفاة . وشكل بنفسه وزارة اخرى واصدر المجلس الاعلا للمتحز بين امره باجراء قرار جمعية الامم . فرضى الجميع وانتهت المشكلة .

وقد تم في مدينة فيسبادن عقد التفاف بين ألمانيا وفرنسا في مسألة التعويضات النوعية . اظهر فيه كل من الجانبين ميله للمسالمة ولما امضي استاءت منها انكلترا شديدا . اولاً لانه سهل المفاهمة بين فرنسا وألمانيا - ثانياً لانه ينشط الصناعة الألمانية التي تريد انيكلترا الاستثار بها . وذلك ما يجعل فرنسا تستغنى عنها .

وقد انتهت مسألة ارلاندا بعقد اتفاق معتبر بين نواب الشعب الارلاندي ولويد جورج اعترف فيه هذا باستقلال الجزيرة الارلاندية وانها تحمل في المستقبل اسم الدولة الحرة الايرلاندية . ولكن مع بقائها ضمن الدائرة الانكليزية خصوصاً في مسألة البحرية موقتنا . وهذه نتائج مجهودات الشعوب الطالبة استقلالها الدائمة وراء حرياتهم بدون قنور عزيمة او تراجع الى الوراء . ولا نشك في ان ارلاندا تتمكن من بعد من بتر الراجعة مع انكلترا ان وجدت من مصلحتها ذلك البتر .

اما مؤتمر نزع السلاح فقد وقع اقتراحه يوم ١١ نوفمبر بونشطون وابتدا عمله باجراء قداس ديني ليارك الله اعمال ذلك المؤتمر الذي لم يجتمع منفعة للبشرية . ولاحبا للسلام العام كما يقال كلا . بل لم يجتمع الا خوف اميركا من الجابون وحليفها انكلترا . وخوف هذين من تلك . وخوف الجميع على مصالحهم في المحيط الهادي . وقد حصلت منه نتائج حسنة اهمها تحديد السلاح لاساطيل كل من انكلترا واميركا والجابون على نسبة ٥٠٠٠٠ طن لكل من الاولين و ٣٠٠٠٠ لث .

ومن اهم نتائجها عدول اليابان وانكلترا عن المحالفة واستبدالها باتفاق رباعي تدخل فيه فرنسا يضمن سلامة السلام بالمحيط الهادي وامضى هذا الاتفاق لمدة خمسة اعوام . اما دولة الصين التي سلبت بمعاهدة فرساي ولاية شانتونغ فهي لانزال تتذاكر في استرجاعها من اليابان . وهكذا سكنت زوبعة البحر الهادي خمسة اعوام . ان وقع احترام المعاهدات من الجميع

ولكن مهما بذل في سبيل تأييد السلم فانا نقول ونكرر انه لا سلم في العالم بدون تحطيم معاهدة سيفر .